



المجلد 27، الجزء 2 - أسبوع 4، نوفمبر 2009

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

مقالات نوفمبر 2009

الفهرس

- الأحد 01-11-2009:
- 4 793- لعن الله من تشاءم جالسا، أو
تفاءل ناعسا
- الاثنين 02-11-2009:
- 7 794- يوم إبداعى الشخصى: شعر
- الثلاثاء 03-11-2009:
- 8 795- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسى (64)
- الإربعاء 04-11-2009:
- 18 796- حوار حول هذا العمل، خارج
حوار الجمعة
- الخميس 05-11-2009:
- 32 797- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"
- الجمعة 06-11-2009:
- 34 798- حوار/بريد الجمعة
- السبت 07-11-2009:
- 59 799- الاهتمام بالأضعف، على حساب إطلاق
قدرات الأقوى
- الأحد 08-11-2009:
- 62 800- رؤية "مواطن عادى" ورأى
"أستاذ"، وبيان لجنة السياسات!!
- الاثنين 09-11-2009:
- 65 801- يوم إبداعى الشخصى: حكمة
المجانين: تحديث 2009
- الثلاثاء 10-11-2009:
- 68 802- التدريب عن بعد: الإشراف على
العلاج النفسى (65)
- الإربعاء 11-11-2009:
- 75 804- امتداد وقفة المراجعة (2): الحق فى الحب
- الخميس 12-11-2009:
- 89 804- امتداد وقفة المراجعة (3): الحق فى الحب
- الجمعة 13-11-2009:
- 101 805- حوار/بريد الجمعة
- السبت 14-11-2009:
- 115 806- "مجلس الظل" لأمناء الدولة والدستور!

- الأحد 15-11-2009:
 117 807- عدلت عن انتخابك، "من أجلك أنت!" ومن أجلنا طبعاً...!!!
 الإثنين 16-11-2009:
 120 808- يوم إبداعى الشخصى: حكمة المجانين: تحديث 2009
 الثلاثاء 17-11-2009:
 122 809- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (66)
 الأربعاء 18-11-2009:
 127 810- ربنا خلقنا نحب بعضنا البعض، لنبقى بشرا
 الخميس 19-11-2009:
 141 811- مرة أخرى: عن المنهج والموضوع
 الجمعة 20-11-2009:
 152 812- حوار/ بريد الجمعة
 السبت 21-11-2009:
 167 813- هل أنت سياسى؟ يعنى ماذا؟
 الأحد 22-11-2009:
 169 814- الحركة الشعبية ضد العقم السياسى تقدم: "خمسين مرشحا للرئاسة"
 الإثنين 23-11-2009:
 173 815- يوم إبداعى الشخصى: حكمة المجانين: تحديث 2009
 الثلاثاء 24-11-2009:
 175 816- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (67)
 الأربعاء 25-11-2009:
 179 817- استطراد آخر: بعض تجليات "تسؤل الحب"
 الخميس 26-11-2009:
 186 818- مزيد من التعقيب، وبعض الحوار، (وعموميات مؤقتا)
 الجمعة 27-11-2009:
 199 819- حوار/بريد الجمعة
 السبت 28-11-2009:
 216 820- مسئولية التحريض، ودفاع انتقائى عن الكرامة!!
 الأحد 29-11-2009:
 218 821- السبق لصحيفة الوفد!: وزارة "الجهاد والإبداع والتعمير"
 الإثنين 30-11-2009:
 221 822- يوم إبداعى الشخصى: حكمة المجانين: تحديث 2009

الأحد 22-11-2009

814- الحركة الشعبية ضد العقم السياسي تقدم: "خمسين مرشدا للرئاسة"

تعتة الوفد

تذكرون كيف سمحت لي هذه الصحيفة الغراء أن أعلن إنشاء حزبي السياسي الجديد "حزب الإنسان والتطور"، دون حاجة إلى موافقة لجنة الأحزاب، وقد قصرت عضويته على رئيسته (الذي هو شخصي) منعا للخلافات، ورفضت في مقال لاحق التحاق أي عضو جديد حتى شقيقى د. محمد توفيق الرخاوى، وصديقى: أ. سعد هجرس، وقد شجعتي ذلك أن أبادر باقتراح تشكيل لجنة لأمناء الدولة والدستور، ونشرت ذلك في مكان آخر (حرجا من استغلال مساحة سماح الوفد)، وسجلت على مسئوليتي أسماء اثني عشر مصرية أسوة بما اقترحه الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل.

وقد اتصل بي - في خيالي - بعض الأصدقاء يستفسرون عن سر اختياري هذه الأسماء بالذات، وخيل إلى أن بعضهم كان عاتبا لماذا لم أدرج اسمه، وقد بررت عدم ذكر مبررات اختياراتي إلى أنني حذوت حذو الأستاذ هيكل صاحب السبق، فهو لم يشرح أسباب اختياره، إلا أنه تبني بعض الأسماء التي جرت على ألسنة المصريين في الشارع كمرشحين للرئاسة، ثم أضاف البعض الآخر ممن نال تقديرا عاليا ولو في مجال الجراحة أو السلام، أو الفيزياء!! إلخ، رحمت أراجع قائمتي، فوجدت أنه ولا واحد منهم جرى اسمه كمرشح للرئاسة، ولا هم - غالبا - قد خطر على بالهم مثل ذلك. أعدت قراءة الأسماء لأتبين - بأثر رجعي - لماذا اخترتهم، ففوجئت أنهم جميعا، من وجهة نظري، يمثلون من أتصور أنهم "مصر"، كل من موقعه، ثم وجدت أنهم لا يصلحون فقط كأعضاء في مجلس أمناء الدولة والدستور، وإنما من وجهة نظري أيضا، يصلحون مرشحين للرئاسة، ولم لا؟، ما دام أي منهم مصرية خالصة مخلصا، وأن من حقه حين يتسلم المسئولية أن يستعين حتما بمصريين أمناء مختمين، كل في مجاله، كيف شاء لما يشاء.

وهكذا قررت أن أتمادى في الخيال الآمل احتراما لهذا الشعب الذي راخوا يتهمونه بالعقم السياسي، ولم يبق إلا أن ينصح بعضهم باستيراد رئيس صيني سابق التجهيز، قلت لا وألف لا، وهكذا اصدر حزبي الخصوصي، برئاستي وموافقة جميع أعضائه (أنا أيضا) بيانا رسميا هذا نصه:

أولاً: يتم تشكيل حركة جديدة باسم: "الحركة الشعبية ضد العقم السياسى"

ثانياً: يتحول الاثنا عشر اسما الذين سبق أن اقترحهم كمجلس الظل لأمانة الدولة والدستور، إلى مرشحين لتولى المسئولية مثل بقية الأسماء

ثالثاً: لا توجد أية مبررات للترشيح، أو شروط، إلا كون المرشح مصرياً جداً

رابعاً: مبدئياً أو مؤقتاً: يمكن أن ينتخب المرشحون الخمسون فيما بينهم واحداً منه، يرون أنه الأصح حالياً.

(ملحوظة: الاسم الذى لا تعرفه فى القوائم، هو مصرى ابن مصرى والله العظيم)

القائمة الأولى:

- 1- أ. فاروق جويده
- 2- د. إجلال رأفت
- 3- أ. حسن شحاتة
- 4- م. حسن ناصر
- 5- المعلم: سعيد أبو عيد
- 6- أ. أحمد بهجت
- 7- أ. بهاء طاهر
- 8- أ. د. جلال أمين
- 9- أ. مها عبد الفتاح
- 10- د. إيهاب إدوار الخراط

القائمة الثانية:

- 11- أ. أمين الصياد
- 12- أ. عبد الرحمن الأبنودى
- 13- أ. أحمد السيد (كمبيوتر)
- 14- أ. سناء فتح الله
- 15- أم رضا (الشهيرة بأم كرم، أيضا)
- 16- د. رفعت السعيد
- 17- أ. إسعاد يونس
- 18- د. محمد يحيى الرخاوى (احتياطاً)
- 19- أ. سليمان جودة

20- أ.د. مها وصفى

القائمة الثالثة:

21- د. ماجد عثمان

22- د. أحمد نوار

23- أ.د. جابر عصفور

24- أ. سلامة أحمد سلامة

25- أ. جمال الغيطاني

26- أ. د. أحمد عكاشة

27- أ. د. عبد المنعم أبو الفتوح

28- أ.د. أحمد سامح فريد

29- أ.د. حامد عمار

30- أ. خالد محيي الدين

القائمة الرابعة:

31- أ. سناء البيسى

32- أ. أسامة الشيخ

33- م. إبراهيم المعلم

34- أم على (زوجة أبو على)

35- أ. جاكين عادل

36- أ.د. مدحة خطاب

37- أ. جميل شفيق

38- أ. منى الشاذلى

**القائمة الخامسة: (وهى التى سبق ترشيحها كمجلس ظل
لأمناء الدولة والدستور)**

39- د. بطرس بطرس غالى

40- أ. محمد حسنين هيكل

41- م. نجيب ساويرس

42- أ. محمود سعد

43- أ. فهمى هويدى

44- د. ليس جابر

45- أ. سعد هجرس

46- أ. علاء محمد حسنى مبارك

47- أ. شعبان عبد الرحيم

48- د. عصام العريان

49- أ. حسين فهمى

50- د. يحيى الرخاوى

وبعد

فقد بدا لى هذا الاقتراح أكثر منطقية من المادة 76 من الدستور، علما بأن هذه الأسماء هى على سبيل المثال لا الحصر، وأنا مستعد لإضافة أى اسم يرى نفسه أهلا لتحمل المسؤولية، وعلى المتظلم أن يعدل الدستور بمعرفته، بما يسمح أن يلغى كل هذه الأسماء إلا اسمه شخصيا،

ملحوظة: اللجنة التنفيذية للحزب على استعداد لتقديم خمسين اسما مصرية جديدا كل أسبوع حين موعد الترشيح.

الإثنين 23-11-2009

815- يوم إبداعى الشخص: حكمة المغانين: تحديث 2009

عن الحرية .. (3 من 10)

[167-138] الطبعة الأولى

من حكمة المغانين 1974-1979

(138)

ما أقسى أن تترك الأطفال يغوصون في الطين حتى الموت .. .
تحت دعوى تركهم يمارسون حرية جهلهم بالعموم، هلا علمتهم
العموم قبلا ياسيد الجبناء الكسالى؟ وهل أنت تحذق العموم أولا؟

(139)

حذار أن تكون حرية أفكارك هي مجرد إعلان لجين موقفك.

(140)

إلى أن يتم التصالح بين فكرك وأعمق طبقات حسك فاختيارك
ناقص ..

إذن: فلتكن تجربة .. ولتكن شجاعا في تقدمك ناقصا،
وشجاعا في تراجعك متعلما، فتتسع مساحة الحرية، وتنشط
الحركة، ويلهمك تراجعك لتكون حرا، جديدا، بداية أخرى.

(141)

إن الاختيار الحقيقى .. هو اختيار المجال الذى ينمى
قدرتك على الإختيار .

(142)

إن أخط اختيار هو اختياراً تلغى به اختيار الآخر، لتلغى
الاختلاف وأنت لم تفعل إلا أنك تجنبت ألم الرؤية، رؤيته
ورؤيتك.

(143)

اختيارك للألم ليس دليلا في ذاته على شجاعة الاختيار،

الألم المعجز ليس افضل من السعادة الرخوة .. وقد يكون هو
المبرر الذى تسعى إليه ليسوغ توقفك ..

وحتى الرضا الساكن هو أشرف من الألم العاجز

(144)

لا حرية بلا مسئولية .. حتى حرية الجنون، وبالذات حرية
الجنون.

(145)

إذا أتقنت النفاق والتعصب لرأيك خفية، وأحسن
المناورة لتقويته فى الظلام، فاستعمل الأسماء الحركية البديلة
التالية:

قبول الآخر،

واحترام الرأى المخالف،

وحرية الحوار.

ولا تحش شيئاً، فلا أحد أخذ باله!!

(146)

قد يكون عدم تدخلك فى حرية الآخرين هو قمة التخلّى وخبث
الأنانية

إذا كنت واثقاً من موقفك .. شريفاً فى نزالك ...
فافتحم حصون خوفهم، تتخلص من جبن ترددك.

ولا تتمادى لو سمحت!

(147)

شرط أن تكتسب حريتك هو أن تعبر جسر الألم رافعاً رأسك،
ممسكاً القرار بيدك، وقلم التغيير، باليد الأخرى: للتعديل،
لا للتراجع.

فلماذا الشكوى والتبرير المعاد؟

الثلاثاء 24-11-2009

816- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (67)

حدود الضغط في اتجاه قرار صحيح

أ. حازم حسن: هو عيان كنت اتكلمت عنه هنا في الإشراف قبل كده، اللي هو والده ووالدته كانوا دايمًا في مشاكل، هو عنده 22 سنة، هو له أخ واحد وكان في كلية التجارة، وسقط كذا سنة وكان أهله دخلوه المستشفى عشان بيتعاطى حاجات خفيف خفيف كده، وحصلت مشاكل وبعدين خرجوه والده وولده منفصلين، والدته هي الست السمينة اللي كانت بتيجي تتخانق دايمًا دي.

د. يحيى: قعد في المستشفى قد ايه ؟

أ. حازم حسن: قعد في المستشفى شهر، وبعد ما خرج الدنيا إتظبطت شويه

د. يحيى: كان تشخيصه إيه ؟

أ. حازم حسن: يعني، اضطراب شخصية وإدمان.

د. يحيى: وإيه سبب دخوله المستشفى

أ. حازم حسن: كان بطل يذاكر، وبيسقط، وزودها في حكاية الحاجات اللي بياخذها دي.

د. يحيى: وبعدين؟

أ. حازم حسن: هو لما خرج من المستشفى الدنيا بدأت الدنيا تتظبط، وابتدى يذاكر شويه، بس رجعت الصعوبة تاني، وظهرت مشكلة تحويله من الكلية، وهو بيقول إن هو ماكانش عاوز الكلية اللي هو فيها دي خالص، وعشان كده هو بيقاوم إنه يكمل فيها، وابتدى ياخذ حشيش تاني، وبعدين دا عمل مشاكل شديدة بينه وبين أهله.

د. يحيى: طيب مش المشكلة دي كانت موجوده من الأول؟ من قبل مايجش المستشفى؟

أ. حازم حسن: أيوه، وأنا كنت دخلته خضرتك في العيادة، وحضرتك قلت له: ينجح الترم ده، وبعدين ممكن نفكر

إنه يحول لو كان ده في مصلحته، عشان مانسيبشى الموقع اللي احنا فيه واحنا مهزومين، لأنه ممكن يكرر الانسحاب من أى ضغط جديد مهما غرنا، .. وهو اقتنع شوية، وبعدين جت حكاية المستشفى، وطلع واتظبت تانى، لكن رجعت لقيته من أسبوعين بيقول لى انا عاوز أخش آداب علم نفس، فأنا اتكلمت معاه إن احنا اتفقنا إن التغيير دلوقتي مش في صالحه، وقلت له رأيي إنى شاييف إن بالذات التغيير إلى آداب علم نفس مش في صالحه أكثر، وهو ابتدى يتكلم معايا بمنطق إنه مهتم باللى جرى له، وإن عنده فضول يشوف إيه الحاجات النفسية اللي حصلت له دى، وحصلت له ليه، وكده .

د. يحيى: وانت إيه اللي خلاك تقول له إن ده بالذات مش لصالحه، أنا موافقك، بس انا باسأل.

أ. حازم حسن: أنا كنت شاييف ان الاختيار مش صح، أنا ربطت الاختيار ده بالمرض وسوء فهم فكرة العلاج النفسى، زى ما يكون هو متصور إنه حايدرس حاجات بتتقرا وحايطبقها على نفسه، يقوم يحف، وده كلام فارغ

د. يحيى: إزاي يعنى؟ من وجهة نظرك؟

أ. حازم حسن: ما انا كنت في آداب علم نفس، وعارف إيه اللي بندرسه، ولا بيخفف، ولا له دعوة ، ولا له علاقة باللى بنتعلمه دلوقتي هنا في العلاج العملى ده .

د. يحيى: معقول، بس والنبي ما تعممشى، لا كده، ولا كده .

أ. حازم حسن: المهم الجدع ده فيضل مُصر على قراره بالتحويل، وأنا مصر وشاييف إنه غلط تمام، لدرجة إنى لما لقيته مصمم قوى كده، قلت له انت لو نفذت واخترت ده أنا مش حاقدرا اكمل معاك، المصيبة إن أهله مش حاسس إنهم معايا خالص.

د. يحيى: هوه بقاله معاك قد إيه بعد ما خرج من المستشفى

أ. حازم حسن: 7 شهور تقريبا

د. يحيى: هوه في كلية إيه انت قلت؟

أ. حازم حسن: تجاره انجليزى

د. يحيى : عنده كم مادة؟

أ. حازم حسن: ساقط في ثلاث مواد

د. يحيى: السؤال بقى؟

أ. حازم حسن: أصله هو ما سمعشى الكلام، وحول خلاص من الكليه

د. يحيى: طيب وانت جى دلوقتي تسأل في حاجة حصلت وخلص، ما اللي حصل حصل، هوه أبوه كان موافق ؟

أ. حازم حسن: أبوه شويه آه وشويه لأ، أبوه كان عاوزه يفضل في كلية التجارة، وهو اللي ضغط عليه يحشها من الأول.

د. يحيى: إنت قلت إن عنده أخ

أ. حازم حسن: أيوه عنده أخ، اه

د. يحيى: فين ؟

أ. حازم حسن: في طب أسنان

د. يحيى: أبوه بيشتغل ايه

أ. حازم حسن: أبوه تاجر، وما عندوش فكرة آداب علم نفس يعني إيه، ولا حتى تجارة إنجليزى يعني إيه، أهو تجارة وخلص.

د. يحيى: بصراحة أنا شايف إن العيان فرض عليك وعلى أهله قرار سلبى تمام، اللي عمله ده هرب هرب يعنى هرب، واخوه في طب أسنان. يعني المستوى الدراسى اللي الأب هياه لعياله معقول، اللي يدخل ابن تجاره إنجليزى ويدخل اخوه طب اسنان يعنى يبقى أب فاهم وعملى، أنا مش فاهم إيه اللي خلاه يرجع في كلامه، ويوافق على التحويل، مش الولد نجح قبل كده في تجارة؟

أ. حازم حسن: أيوه، بس سقط في الكليه بقاله سنتين

د. يحيى: ورا بعض؟ يعنى هما رفدوه

أ. حازم حسن: لأ ما اترفدشى، لسه له سنه كمان

د. يحيى: بقاله سنتين، وعنده كام علم

أ. حازم حسن: تلاته

د. يحيى: كان فاضل له كام

أ. حازم حسن: أظن 7 مواد

د. يحيى: طيب مش ناجح في اربعه وساقط في تلاته ؟

أ. حازم حسن: آه

د. يحيى: طيب، مش دى سكة أقرب برضه، كلية عملية، ولغة، وأبوه تاجر، يعنى البديل اللي هوه بيهرب فيه ده، ما لوش معالم إلا إنه اسمه "علم نفس"، وهوه عيان نفسى، وكل اللي شده للتحويل في الغالب هي كلمة "نفسى"، وبعدين حايروح يحفظ شوية كلام نظرى، ويتهيأ له إنه بيتعاج وكلام من ده، يا شيخ حرام عليك، فالقرار ده سلبى سلبى، بس انت لو في بلاد بره وتدخل قوى كده يمكن يقولوا إنت بتتحكم فيه ويتدخل في حريته وكلام من ده، إنما أنا ماأظنش ده بيحصل لأن المعالج له حق أن يشير باللى شايفه، انت خير مستشار برضه، مش معالج بس، وده رأيك العلمى، ومن حقاك تقوله، ما دام انت ما عندكشى وسيلة ضغط إنك تفرضه، وبرضه من حقاك تتوقف عن الاستمرار في علاجه لو هو مامشيش على الخطة المتفق عليها، وما احترمشى الرأى العلمى بتاعك، إنما احنا هنا في بلدنا، بنعدى حكاية حقى وحقك دى، وزى ما بنكرر هنا

دائمًا، إن احنا بنشيل هم العيانيين بتوعنا زى ولادنا، بنشيل هم العيان سواء سمع أو ما سمعش، مش كده ولا إيه؟

أ. حازم حسن: أنا كنت عايز أدخله المستشفى

د. يحيى: بالذمة ده اسمه كلام؟! يا راجل تنتقل من "مش عايز أكمل معاه إذا ما سمعش الكلام"، تروح ناطط على طول إلى "عايز أدخله المستشفى؟" ليه؟ عشان يسمع الكلام؟

أ. حازم حسن: نوع من الضغط يعنى

د. يحيى: ضغط إيه يا راجل حرام عليك، مش إنت بتقول إن أهله وافقوه على اللي حصل، وسحبوا أوراقه وخلص؟

أ. حازم حسن: أيوه، ما هم أهله صعب جدا، ولا فاهمين يعنى إيه آداب، ولا يعنى إيه علم نفس، وساعات يتيهأ لى إنهم زيه، فاهمين إن علم النفس حاخففه، أنا بصراحة صعبان على الوقت اللي قضاه فى كلية التجارة، وبرضه مش عارف أوصل لهم ازاي إن دراسة علم النفس ما بتخففش، أنا قلت لهم كل حاجة، وحاولت مع كل واحد لوحده، ومع المريض أكثر

د. يحيى: طيب ما انت عملت اللي عليك وزيادة، حا تعمل إيه أكثر من كده! السؤال بقى؟

أ. حازم حسن: هو السؤال إن هل من حقى بقى ما أكملشى معاه، ولا لأه؟

د. يحيى: أظن الأمر ده متروك لك، إذا كنت مش عايز تكمل عشان اختلاف الآراء، لأ طبعا لازم تكمل، إنما إذا كنت مش حاتكمل عشان شايف إن ده مصلحته، وعشان تزقه يدور على حد تانى يساعده، يمكن يلاقى حد غيرك يقف جنبه، حد يكون نفسه أطول مثلا، يبقى تقول له كده بوضوح، وساعات فى الحالات دى المريض بيقبل التحدى وينجح فى اللي اختاره غصين عن توقعاتك،

أ. حازم حسن: يعنى أبلغه كل الكلام ده وخلص؟

د. يحيى: أظن المسألة مش مسألة مجرد تبليغ، المسألة هى توضيح حدود المساعدة، ومسئولية القرار، ومن الممكن تستعين بيئا لو كنت خايف قوى من تحمل مسؤولية فشله نتيجة قراره ده، يبقى أما تيجى من سلطة علمية أعلى، همه حاجدوها جد أكثر، وانت ضميرك يستريح برضه، واللى يحصل يحصل

أ. حازم حسن: يعنى أعرضه على حضرتك،

د. يحيى: طبعا، ده حقك وحقه

أ. حازم حسن: هو لوحده؟ ولا هو وأهله؟

د. يحيى: أفضل لوحده الأول، وبعدين مع أهله

أ. حازم حسن: شكرا

د. يحيى: العفو

الإربعاء 25-11-2009

817-استطواد آخر: بعض تجليات "تسول الحب"



مقتطفات من متن: "أغوار النفس"

مقدمة

مرة أخرى، الله يسامحك وينفع بك أكثر فأكثر يا جمال يا ابن التركي، منذ اقترحت تخصيص يوم مستقل لمناقشة هذا العمل (شرح ديوان سر اللعبة) وأنا أحاول أن أفي بما اقترحت لتيسير الفهم ودفع عجلة الحوار، إلا أنه ترتب على ذلك أن حبل الشرح انقطع لحساب الحوار، وأيضاً، لاحتمال تعديل المنهج.

حين جاء في عنوان الحلقة الأخيرة التي أثارته كل هذا الجدل كلمة "تسول الحب"، توالت الأسئلة تتساءل عن أبعاد هذه الظاهرة التي تتخفى وراء أسماء أخرى لذيدة، أو خبيثة.

وقد استدرجتنا فكرة فضح هذا التسول إلى الاستشهاد بقطع من جلسة علاج جمعي يجري حالياً في قصر العين، فنشرنا تفاصيل ما حدث حول الميني دراما التي جرت في العلاج الجمعي حديثاً، وبدأت بطلب إحدى المريضات "حبة حب"، ثم أعلنت زميلة شجاعة أنه يبدو أننا لا نفعل شيئاً إلا أننا "نشحت الحبي"، ثم ابتدعت زميلتها المتدربة أيضاً تلك الميني دراما التي حاولنا من خلالها، ثم من خلال المناقشة بعدها، أن نسير أبعاد هذا التسول، سواء من حيث واقعيته، أو من حيث لزوم تجاوزه، كما ظهر في الميني دراما، منذ أن فتحنا هذا الملف والتساؤلات تترى، وأغلبها يرفض، هذه التعرية هكذا.

تذكرون من البداية أنني حذرت من احتمال أن الشرح يفسد المتن، وقد تحقق هذا الاحتمال ولو جزئياً

رحت أراجع المتن كله بسرعة، وإذا بي أعثر على صور صريجه تعرى هذه الظاهرة بشكل قوى، مباشر، وقد لاحظت أن بعض ما صادفني هو وارد فيما سبق من نشرات، أما البعض الآخر، فسوف نلتقى معه في شرح نشرات لاحقة.

ومع أن أي مقتطف من قصيدة يفقد بعض ميزاته، وأحياناً كل ميزاته، حين ينفصل عن سياق كل القصيدة، إلى أن هذا السبيل قد يكون ضرورة لاستكمال العمل من الناحية العلمية، حتى على حساب بعض جمال الإبداع.

غامرت وخصصت هذه النشرة، لجمع بعض فقرات من المتن لشرح نفس الظاهرة من قصائد مختلفة، حتى ولو على حساب قطعها من السياق.

أنت المسئول يا جمال عن هذا التوقف، والتداعي، والاستطراد، فدعني أشكرك لأنني أتبين رويدا رويدا أن ذلك سوف يكون أكثر فائدة حين نصل إلى نهاية العمل ثم نعيد تحريره لنصدره معا في نسخة ورقية مع إعادة تحريره إن شاء المولى القدير.

أليس هو الكتاب الثانى فى دراسة فى علم السيكوباتولوجى.!!!؟

أورد المقتطفات دون تعقيب، سواء كانت هذه المقتطفات قد وردت مع شرحها في نشرات سابقة، أم أنها ستقابلنا لاحقاً، لعلها تظهر بعض تجليات ما أسميناه "تسول الحب" بشكل مباشر دون وصاية.

المقتطف الأول: قصيدة "الله يا سادى"

.....

الله يا سادى..،

عيل غلبان...،

مسكن تعبان.

بستاهل العطف والشفقة، وشوبة حب.

.....

نفسى اعرجح، وارجع تانى أرضع مالبز،

واتلذ.

عايز ابقى معاكم، شايلبنى شيل،

حتى على خشبة نعش.

هيا بيلا، يا خللى.

المقتطف الثاني: قصيدة "الله يا شادى"

.....

.....

.....

وحامشى ليه؟

ما تبص يا بيه:

دا الكلب بيجرى ورا ديله، نهارو وليلته،

وانا ديلى لافىف جوايا،

ولا حد منكم ويايا.

.....

مش نِعقل ونبطل نعلم.

واذا كنتو مُصرين قال بعى،

هاتوا حته.

خايف اقرب،

ولا أجرب

خليها مستورة أنا ف عرضك.

المقتطف الثالث: قصيدة "حمام الزاجل"

اشعنى حسن ونعدما؟

اشعنى بتوع السّما؟

أنا مش قد الحب التانى

وان كان لازم نتطور !!!

نتطور،

ما يضرش.

بس ارجع تانى لعشى،

ولفندى بتاعى،

بطويخى تحت جناحه،

وانا ماسكة الخيط بالحمد،

لنيطير.

المقتطف الرابع: قصيدة "القط"

.....
 قاعد اُصنُتْ، على همس السَّت المِشْ شايفاني،

وأَسْهَبْها،

وَأَمْسَحْ في كُعُوبِ رِجْلِها.

تَتَمَلَّمِ،

أُخْطَفْ هِمْسَةً "أَبُوهُ"، أَوْ لَمْسَةً "يَمِينِ".

وَاجْرِي اتَدَقِّي بـ"تَخْنِي"، وَأَنْسِي الـ"مِشْ مُمَكِنِ".

.....

أنا نفسي أَصَدِّقُ:

إني مِتْعَازُ.

مِتْعَازُ وَخِلاصُ.

إِنْشَاءهُ كَلَامٌ!!

.....

 دانا جِئْلى تَقِيلُ.

مُؤالِي طَوِيلُ.

وَالنَّاسُ مَلْهِيئَةٌ.

.....

نَطَّ مَتِي، غِصْبَ عَتِي،

جُوعَهُ مَسْعُورِ، وَعَايِرَتِي.

.....

 لُيْتِنِي، وَيَارِيْتِنِي لَقِيْتِنِي.

.....

فِيكَ يَا مَهْ؟

نَفْسِي اتَكُومُ جُؤَاكِي تَانِي،

المقتطف الخامس: قصيدة "القط"

راجع "كما كُنْتُ"

قاعدٌ ساكثٌ تحثُ سرير السث

حاططٌ حتة نظرة،

أو فتفوتة حُب،

واجرى آكلها لُوخدى،

تحت الكرسي الـ"مش باين".

المقتطف السادس: قصيدة "نايم في العسل"

والعيون التَّانِيَه دى بتقول كلام،

زى تحاريف الصيام؛

الصيام عن نبضة الألم اللى تبني،

الصيام عن أئ شئ فيه المُغامِزه،

.....

.....

والأفندى اللى لابسها في العسل نايم بيحلم،

.....

شرط إنه لم يخطى أو يسلم

مش على باله اللى جارى،

"إنه عقال يستخبي أو يدارى".

وان وصله، غضب عنه

بترمى شطخه وتطلب حته مئة:

شرط إنه يجيله في البزازة دافئة، جنب فمه.

المقتطف السابع: قصيدة "نايم في العسل"

.....

ساح صاحبنا وعام ملزق واترسم،

خلص الرضعة، ومدد، وانسجم.

قائله سمغنا كمان حته نغم: كيد العدا،

يا سلام!! هوا جواك كل دا!؟

أنا نفسي ابقى كده؟

بس حئونى كمان.

خط حنة عاليزان.

أصلى متعود زمان:

إنى انام شعبان كلام.

المقتطف الثامن: قصيدة "نايم فى العسل"

"يا أحنينا مَدَّ إيدك

يا أحنينا همَّ حنَّة.

الحكاية مش وكالة بئشترى منها المحبَّة".

قام صاحبنا بأن كانه مش ممانع،

بس قاعد ينتظر "بنج اللذائة"

كله دايب فى الإزائة.

المقتطف التاسع: قصيدة "نايم فى العسل"

.....

قام صاحبنا راح مصدق،

رَاخ مَنأولُه عرضحال فيه المراد:

".. بعد موفور السلام:"

نفسى حنَّة حنَّة. أو حنَّة حقيقه،

نفسى أفهم فى اللى جارى ولو دقيقه،

المقتطف العاشر: قصيدة "نايم فى العسل"

المعلم قاله: "ماشى، بالله بينا"

- بالله بينا!!!؟

بالله بينا؟ على فن؟

دانا مستنى سعادتك.

روح وهات لى زى عادتك.

أى حاجة فيها لذة،

الكلام الخلو، والمنزول، ومزة.

.....

إوعى تزعل مئى: دنّا عيّل،
 باريل،
 لشه عندى كلام كثير أنا نفسى اقلوه،
 عايّز أوّصف فى مشاعرى وإحساساتى،
 واقعد اوصفها سنين،
 مش حا بطلّ، خايف ابطلّ،
 لو أبطلّ وصف فى الاحساس حاجس،
 وانا مش قد الكلام ده.

المقتطف الحادى عشر: قصيدة "التّعة سابت فى الغيطان"

.....

.....

من كُتر ما انا عطشان بآخاف أشرب كديه من غير حساب!

لكن كمان:

مش قادر أقول لأه وانا نفسى فى نيدعة مئه من بحر الحنان!

يا هلترى:

أحسن أموت من العطش؟

ولا أموت من الغرق

وبعد

إذا كنا نتحدث عن العلاج النفسى، فإن ممارسة هذا العلاج دون الانتباه إلى هذا البعد الاعتمادى والاستجدائى المحتمل حضوره فى العلاقة العلاجية يصبح تعطيلًا للنمو لا دفعا له.

هذا وقد التقينا، كما سوف نلتقى بهذه المقتطفات فى سياق شرح متن القصائد التى احتوتها مكملة.

وغدا نناقش بعض ما وصلنا بشأن نقشة هذا الباب كله، وخاصة النشرة التى بدأنا معها فصل الحوار هكذا، وبعض التعليقات الخاصة بها، وبغيرها، (وأيضًا بعض التعميمات بصفة استثنائية).

الخميس 26-11-2009

818- مزيد من التعقيب، وبعض الحوار، (وعوميات مؤقتنا)



دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (37)

امتداد وقفة المراجعة (2):

الحق في الحب عينة من جلسة من علاج جمعي (منذ أسبوع واحد)
أ. زكريا عبد الحميد

ملاحظة 1: سطور أ. أمل ذكرتنى بكتابات د. نوال السعداوى في شبابها.

ملاحظة 2: تقول السطور "الحديث عن وعى كلى لدى الانسان أمر شديد الصعوبة.."، أعقب بدورى: أليس الحديث عن الرجال كحزمة واحدة أو كتلة واحدة أمر شديد الصعوبة كذلك؟..

ملاحظة 3: وأخيرا جملة "لو اعدنا تربية الأجيال في الحضانات والمدارس والجامعات على فعل الحب" ذكرتنى بوحدة من روايات الخيال العلمى لـ الدوس هسكى (لا اذكر عنوانها) يهجو فيها هذا الأمر

د. يحيى:

ابتداء، لم أجد وجه الشبه الذى ذكرت في هذه المداخلة مع اجتهادات الدكتورة نوال السعداوى خاصة في شبابها، أنا لا أنكر أن لها فضل ما، لكن التناول هنا هو من زاوية أخرى بطريقة أخرى.

الإشكال يا زكريا هو أننا اعتدنا أن نختصر آراء ورؤى بعضنا البعض إلى أقرب واحد شاعت عنه مقولة بذاتها، فليس كل نصير للمرأة هو "قاسم أمين"، وليست كل من أرادت أن تضع

المرأة في مكانها الأولى بها تاريخاً وحاضراً هي د. نوال السعداوى، هذا اختزال يجرمنا من حسن تلقى واستيعاب الإضافات الإبداعية الحقيقية التي يمكن أن تصحح المسار من خلال جدية وتجديد تناول القضايا الجوهرية، للرجل والمرأة، أو لأى من قضايا التطور والمعرفة، خاصة لو كان التناول نابعا من مصادر لم نألف تناولها بهذا العمق، مثل الأسطورة والتاريخ، ونقدهما، وإعادة تشكيلهما

ثم أحيل ملاحظتك الثانية والثالثة إلى صاحبة الأطروحة، إن تفضلت بمواصلة الحوار، وقد أعود إليك لأقول رأي الخاص إن شئت ووجهت الحديث إلى شخصي.

أ. رامى عادل

الخب هو الروح، اوالمشكاه، القنديل اللى تجلى لرابعة العدوية، حين تجلى، فعرفت الهوى

د. يحيى:

لا أوافقك على اختزال الخب إلى تعريفك هذا هكذا، وربما إلى أى تعريف كان، كما لا أحب أن أحدهه في خيرة رابعة العدوية مع احترامى الشديد لتجربتها وانبهارى بها.

عندى أن الخب غير الهوى غير الغرام غير المحبة، غير كلمات كثيرة رددتها ونحسب أننا نتفق على ما تعنيه، وكل منا له قاموسه الخاص، وهذا ليس عيبا في ذاته، لكن علينا أن نضعه في الاعتبار حتى نتواصل بالرغم من اختلافنا حول تحديده من الألفاظ.

د. مدحت منصور

نريد أن نفرق بين (غضب عنك) وبين الإكراه، فأنا أرى أن "كل شئ بالخناق.." كان يشير إلى الإكراه أما "غضب عنك" التي استعملت في الدراما هنا فهي تشير إلى أنه موجود سواء قبلت أم رفضت، اعترفت أم أنكرت.

كى تحب شخصا غضب عنه هو صعب وبعيد عن مفهوم جيلنا عن الحب و لكن لتشعر بالامتلاء أعتقد أنك يجب أن تجرد من كل تلك المفاهيم بما في ذلك الرغبة في القرب فتمتلئ فيتخطى الحب امرأة ليضم كل النساء ثم يضم كل الناس فلا تصبح وحيدا فتشعر بامتلاء أكبر يوصلك للخير وربما للإيمان. ولكن تخيلت أنه الخب كما في الأساطير أو في الإنسان الذى ندعى أنه كان بدائيا، يقابلها عند جدول الماء أو البحيرة في سكون الدنيا وسلامها فيحبها ثم تآتى إلى الجدول كل يوم باحثة عنه أو يأتى باحثا عنها ثم تتوالى القصة أو تنتهى بمأساة لتبدأ قصة جديدة.

د. يحيى:

إضافة شارحة، أتفق مع بعضها، وأختلف مع أخرى كما جاء في النشرات الثلاثة، وبالتالي فأنا مازلت أعتقد أننا مازلنا في بداية البداية...

شكرا

د. مها وصفي مباشر

لما مَرَّرت اللى حضرتك بتقوله على العيانيين وعلى نفسى ده لقيته قريب قوى وطبيعى خالص. طيب ليه بقى محتاج كل الجهد ده علشان نطلع من العيان ويستفيد منه بشكل صحى! يمكن علشان المعنى اللى حضرتك ذكرته " إن ربنا خلق البشر، خلق الناس، وفيهم ميكائيل، بروجرام إنهم مجبوا بعض، وإن فيه حاجات إحنا عملناها فى نفسنا خبّت ده، أو منعته، أو صعّبت، حاجة كده، فجّعنا حب وشوفان"

وعلى أى حال سوف أجريها اليوم فى العلاج الجمعى بشكل ما: حكاية الحق فى المعرفة والحق فى الحب.

المهم دلوقت يا د. يحيى أنا باحبك غصب عنك وكنت عايزة أقول لك كل سنة وإنّك طيب ومجرب وعطاء ماشاء الله فى يوم أو أسبوع ميلادك ولكنك كنت مسافر. وربنا يجليك لنا

د. يحيى:

أظن يا مها أننا نكتشف أن أعظم الأمور هي أبسطها وأقربها، كما يبدو أننا حين ابتعدنا عن "خلقة ربنا"، قد لعبنا فى تركيبتنا لعبة غيبية فعلا، وما إن نرجع إلى أصل الأصول حتى نجد أن الجمال والسلاسة والحب أقرب من كل ما نتصوره عنها

المهم وصلت هديتك، وتهنئتك، وشكرت صدقك ووفائك، وفرحت بكلماتك واطمأنت أن لحياتى (أو ما تبقى من حياتى) فائدة تستحق

وأنت بالصحة والسلامة

دراسة فى علم السيكوباتولوجى (الكتاب الثانى) الحلقة (36)

حوار حول هذا العمل، خارج حوار الجمعة

أ. عابر سبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، محاولتكم لسير غور النفس البشرية وفهم العلاقات البشرية لامست تجربتنا الخاصة بدقة، وسؤالنا يدور حول:

ما مدى إمكانية معاودة الكر والفر أو الاقدام والانسحاب لمثل هذه العلاقة رغم وجود بديل للأخر لدى الطرف الأول وتأكيده على موت مشاعر الحب لخبه الأول؟؟؟؟

الواقع يحكى انه يستحيل لكن العقل الباطن يرفض الانصياع لمثل هذا المستحيل !!

فما السبيل لحل مثل هذا الصراع؟؟؟ وما هي الحكاية؟
أفيدونا وجوزيتم خيرا.

د. يحيى:

أولاً: أريد أن أنتهزها فرصة لأنبه الجميع إلى ضرورة التفرقة بين عدة مصطلحات تداخلت في بعضها البعض حتى اختلطت الأمور وهي، "الكر والفر"، و"الإقدام والانسحاب"، ثم "برنامج الدخول والخروج"، وأيضاً "حركة جماع الكره والحب" أرجو أن تتاح الفرصة للتمييز بينها من خلال استمرار هذا العمل، وهذا الحوار:

الكر والفر هو ما يقصد به: الهجوم عدواناً، والتراجع توجساً ومناورة، وهو ما يصف الموقف البارائى الأكثر بدائية

برنامج الدخول والخروج يقصد به ذراعاً الإيقاع الحيوى، وهى حركة إيجابية شريطة ألا تنتهى نبضه الإيقاع فى نفس موقعها، فالنوم واليقظة مثلاً يمثلان دخولا وخروجاً ثنائياً، إن أدبا وظيفتهما بكفاءة، تماماً مثل دورات النوم الحالم "ريم" REM تبادل مع النوم غير الحالم، وكل هذا يختلف عن موقف تناقض الوجدان الذى يجمع الحب مع الكره، كما يجمع الكره مع إما سلباً حتى الشلل وإما جدلاً حتى التخلق من جديد.

أسف للإيجاز المُخل، لكننا سنعود مراراً وتكراراً لتأكيد هذه الفروق وتوضيحها.

ثانياً:

مشاعر الحب لا تموت، وإن تغير منطلقها ومصبتها،
وطاقة الحب تتجدد باستمرار،

والقدرة على الحب - كما بدأ فى جلسة العلاج الجمعى- هى طاقة مرهجة فطرياً جاهزة للتفعيل قبل وبعد، مع وبدون موقعة الحب فعلاً ظاهراً، هذه طبيعة بشرية بقائية مهما اختلفت التسميات، وتنوعت درجات وعينا بها

ثالثاً: إنه لا يحل حب محل حب وإنما يضاف إليه حب جديد يحتويه ويرتقى به (أحياناً بعد التعديل أو التحديث من خلال الخبرة أو الخبرات السابقة).

أ.رامى عادل

فى انتظار قراءة الأسطر الثلاثة المرسله للاستاذة أمل محمود من حوالى اسبوعين أو اكثر قليلاً، ليس مره ثانيه يا عم يحيى، غضب عن اهلى عايز اشوف سطور عزيزه، من غير ما تعلق

د. يحيى:

والله يارامى لا أدري أين هذه السطور، ولا حتى أين الاستاذة أمل، سوف أعاود سؤال السكرتارية، الله يساعهم، اعتذر لك، ولها، وأرجو أن ترسلها لنا هذه السطور ثانية، وأعدك ألا أعلق.

د. محمد أحمد الرخاوي

ترددت كثيرا قبل ان ارد على سيل السلخ والشتائم التي تخصني بها وحدي المهم ان هذا ليس موضوعي فقط اذكرك ان الغرب هم من اباد الهنود الخمر في امريكا والسكان الاصليين في استراليا بالملايين ان الغرب قتل حوالى 80 مليون من بعضه البعض في الحرب العالمية الاولى والثانية!!!!!!

ان الغرب هو الذى انشأ اسرائيل وهو الذى يناصرها حتى الساعة جهارا نهارا والى عاجبه انت لا تعيش في الغرب وبالتالي تحكم على رؤيتي دون ان تعرفها

ابداعاتهم مقفولة ولن تجدى حين يحل الانقراض

اخيرا موضوع اغنية عبد الوهاب دى نكتة. عبد الوهاب طبعاً ما قالهاش.

انا كنت فاكرك عارفها. صارت مثلا لما حد يقول للتان زعلت منى ولا ايه يقوم يرد عليه :- ابدأ وحازعل منك ليه مانت ابنكل سنة وانت طيب وربنا يسامحك

د. يحيى:

وانت بالصحة والسلامة

حين تقول يا محمد قولاً طيباً أرد ردّاً طيباً، أما حين تصرخ وتشجب وتعمم على الناحيتين، فأنا أوقفك عند حدك ما أمكن ذلك، وعادة لا يمكن ذلك

لو سمحت إقرأ نفسك الآن وانت تقول "ابداعاتهم مقفولة" هكذا "خبط لصق"!

هل انت قرأت واحد على مائة من إبداعاتهم الحالية أو السابقة بكل ما فيها من نقد ومراجعة وأصالة وإضافة؟،

إن أعظم ما فيهم هو تلك الابداعات الجادة المتقنة الناقدة الذاهية العائدة طول الوقت،

لماذا تظلم نفسك يا محمد بالإصرار على هذا الموقف وأنت تعيش بينهم وتجنس مجنسياتهم؟ وربما تتزوج إحدى كريمتيك أو كليهما منهم.

واحدة واحدة يا محمد من أجلك أنت

أما أنا فمن حقى أن اقتلك حرصاً عليك، وفي الإسلام كما تعلم "لا قصاص لقاتل ولده"

وأخيراً، كنت أتمنى ألا ترجع لهذا الاستشهاد القبيح في غير محله، حتى بالشرح أو بالاعتذار، نحن نتكلم عن الحب، وهذا الاستشهاد هو عن الزعل، وأنا لا أعرف النكتة التي أشرت إليها، وهى باجحة، وتتكلم عن "حازعل منك ليه" وليس حاجبك ليه؟

ما هذا؟

لماذا فتحت هذه السيرة مرة ثانية يا إبنى.
لولا أن أمك الطيبة الجميلة هي ابنة عمي، لقلت لك أهو
انت اللي
كل سنة وانت طيب.

* * * *

دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة
(37)

امتداد وقفة المراجعة (2):

الحق في الحب عينة من جلسة من علاج جمعي (منذ أسبوع واحد)
د . محمد أحمد الرخاوي

فكرتني الحكاية دي بموضوع العلاقة مع الآخر دون نيس كلمة
فعلا فيه لغة شديدة الدلالة موجودة فعلا بين الناس دون كلام،
ذلك كثيرا لدرجة ان ساعات يتهيألك ان في واحد مثلا عدوك
ومفروض يكون عدوك (حسب الدور المطلوب) وبعدين تلاقى راح
فط شايفك من جوة عشان شفته من جوه، ويصبح الاتنين اللي
جوة مصاحبين بعض ويجبوا بعض من غير ما يتكلموا ولا كلمة
وساعات ما حتى لو ما شافوش بعض تاني

المسألة كلها سماح وصدق وموقف وجودى مع اقل القليل من
اللغة التي نعرفها الآن تصور فعلا ان احنا في مرحلة تطورنا
او تدهورنا الحالية اصبح من الختميات تخلق لغة جديدة دون
كلام!!!!!!!

د . يحيى:

أخيراً يا محمد مددت يدك بداخلك فوجدت هذه القدرة على
الحسد وهذا القدر من السماح،

المهم، هي لقطة درامية مجموعة من البشر، مرضى ومعالجين،
استطاعوا، أن يجتبروا صفة إنسانية، برنامجا بشريا من خلال
القيام بتمثيل ميني دراما شديدة القصر، هذه الصفة
الرائعة، القدرة على الحب، نحن قد دمرناها بالعمى والخوف
والشك طول الوقت، ومع ذلك ما إن مددنا يدينا إليها دون
استئذان، ودون مخاوف وحسابات مسبقة، حتى وجدناها، ولو
كعينة.

الدنيا بخير يا محمد

شكرا، وأرجو أن تتعهد هذا الجانب فيك أكثر فأكثر

د . مدحت منصور

فضلت أن أعلق قبل أن أقرأ الفرض في الحلقة التالية حتى لا
تأثر به، ما وصلني أن هناك حب هو حقى وحقك وحق الناس

فيه سواء أن تحب أو تحب (ضم النون و فتح الحاء) هو ما خلقنا الله به وهناك حب ما أخص به أحد أو ما يخصني به أحد أو هو حب موجه وهو أيضا حق وأيضا خلقنا به اما النوع الأول فلا نسأل أنفسنا كيف ولماذا وماذا نأخذ و ماذا نعطي وأما الثاني فهو ما يحدث فيه هذا الخلط والاختلاط بين ما هو شحانه وما هو صفقة وما هو سرقة أو فرض و كأننا نحتاجه جدا ولا نطمئن أننا سنحصل عليه أوتوماتيكيا فيحدث كل التحايل في وسائل الحصول عليه من صفقة لرشوة إلى آخر وسائل التحايل ويبدو أن شئ ما (ربما الاطمئنان) لو حصلنا عليه مع الحب لارتقى للنوع الأول أو هو نوع من التركيبة التي تستطيع أن تحب دون أن تسأل لماذا تحب وتشعر بالحب دون أن تسأل لماذا تحب (ضم التاء و فتح الحاء) يعني الموقف يقول : أنا أحبك لأنني أحبك و فقط وأشعر أنك تحبني لأنك تحبني و فقط وأظن أحبك وإن لم يصلني حبك وأشعر أنك تحبني وإن لم يصلك حبي.

د. يحيى:

شكراً

وأرجو أن يكون ما نشر لاحقا في الحلقة الثانية (الحق في الحب بين الاخذ، والتسول، والسرقة، والخطف، والصفقة، والفرض!) والمناقشة (ربنا خلقنا محب بعضنا البعض، لنبقى بشرا) ما يرد على تعليقك بما يكفي.

* * * *

دراسة في علم السيكيوباتولوجي (الكتاب الثاني) الحلقة (38)
امتداد وقفة المراجعة (3): الحق في الحب بين الاخذ، والتسول، والسرقة، والخطف، والصفقة، والفرض! مقدمة في المنهج ثم تكملة نشرة أمس (2/2/3)

د. أسامة عرفة

"متاهة البحث عن الحب المجهول"

عذرا وجدتني رافضا بشدة هذه المرة هذه المحاولة الجادة لاقتناص ما أطلق عليه الحب

لم اعد أحتمل طلب ما لا أعرف و ما لا أستطيع أن أفرضه.

دعنا نستبدل الحق في الحب بالحق في العدل إني أتصور جدلا أنني أستطيع فرض العدل حتى ولو بالقوة لكنني لا أستطيع فرض الحب بالقوة فالحب لا يفرض إلا بالحب

ما رأيكم في مقولة الحب القائم على العدل .. هل يجتمع حب و ظلم .. هل يقوم الحب في نطاقه الأوسع بدون العدل

وإلى مزيد من الحوار

د. يحيى:

أولا: من قال إننا نبحث عن الحب "المجهول"، ومن قال أنه "اقتناص"؟

إننا نمد يداً لنغرف من الفطرة، من برنامج القدرة على الحب، وهو موجود -خلقة ربنا- ونحن الذين أخفيناه عن أنفسنا حتى صار مجهولاً نحن نتحدث عن "الحب الموجود" وهو عكس "الحب المجهول" تماماً.

ثانياً: أرجوك يا أسامة أن تشاركنا في استيعاب المفاجأة التي وصلتنا من خلال "الميني دراما" التي جرت في العلاج الجمعي وقد ناقشناها بعد هذه النشرة بعنوان "ربنا خلقنا نحب بعضنا البعض، لنبقى بشرا"

ثالثاً: أوافقك تماماً على مقولة الحب القائم على العدل إلا أنك لابد أن تعلم أن العدل أصعب من الحب.

وأخيراً: هناك فرق بين أن تفرض الحب، وبين أن تمد يدك دون استئذان، لتأخذ ما هو موجود لك فعلاً عند الآخر، (وبالعكس: ما هو موجود عندك له) من بعض "خلقة ربنا"، وهو ما جرى في "الجروب" غالباً.

في انتظار حضورك معنا صابراً مثابراً في المستحيل الممكن، وأذكرك أنني أكره المثالية كره العمى،

ربنا لم يخلقنا مثاليين، لذلك نحن نبحث في خلقه ربنا، كما هي، وليس كما ينبغي أن تكون

أما أن الحب لا يفرض إلا بالحب فهذا وارد وهو غير مرفوض، لكنها قضيتنا الآن، نحن لسنا في هذه المنطقة الآن، لعلها منطقة "الصفقات الأرقى" ونحن لم نرفض مبدأ الصفقات الشريفة العادلة، تلاحظ ذلك لو عندك وقت لمراجعة ما طرح في مقتطفات العلاج الجمعي في المجموعة وفي مناقشة السيكودراما.

أ. نادية حامد

أول مرة انتبه بالشكل ده لحقى في الحب من اللي قدامى بمختلف المعاني التي طرحتها حضرتك من (الأخذ/التسول/الفرض) وصلني الإصرار الشديد على هذا الحق؟

د. يحيى:

عندك حق

أ. علاء عبد الهادي

بعد ما قرأت الحق في الحب لقيت نفسي باخذ حقي بالخطف والصفقة والسرقة مع كل واحد بشكل مختلف، مش عارف اتراجع ولا أكمل .. حاسس إنها عدم إمانة؟

د. يحيى:

هذا غير صحيح،

الحق حق

وأخذ الحق بأى طريقة هو حق

وهذا منتهى الأمانة .

أ. رامى عادل

هو فيه علاقه بين ان الواحد يفرض على الناس حبه، وبين انه "ما استعصى على قوم منال اذا الإقدام كان لهم ركابا"، هذا إذا اعتبرنا الحب هو المنال.

د. يحيى:

أعتقد أنها علاقة شكلية مسطحة .

ثم لعلك لاحظت أنني لا أرحب كثيرا بالاستشهاد بالشعر والحكم الشائعة وحتى بالنصوص المقدسة، ربما لأنني أستشعر ان كل هذه الاستشهادات، تحشرنا فيما شاعت عنه هذه النصوص، بدلا من أن توصلنا لحالة الوعى الإبداعي الذى أخرج هذه النصوص مكتملة لتحركنا، إلى الممكن خارج سجن النص، فما بالك لو كان "خطابيا" هكذا

أعذرنى يارامى، لكننى لم اشعر أن ما جرى فى المجموعة كان له علاقة لا بـ"منالا" ولا بـ : "الإقدام ركابا".

المسألة ليست بالعافية هكذا .

أ. السيدة

هل يمكن ان يحيا الانسان بدون حب انا فعلا ممكن افترض حى على الاخر بس يكون يستاهل يتحب فيه كلمه احنا ديما بنردددها بتوضح ده هي\نفسك معنا\ وهى استلهام الحب والروح والوجودووووود حتى لو الشخص ده مش حانا من خلال حى ليك اضر الحب احساس وتواصل وأخذ وعطاء انا من خلال حى ليك دخلت على النت وعلى الموقع واستفدت كثير حاسة انى بدأت اكتشف الناس من جديد وقرارتى بقت افضل على فكره فيه ناس كلتير زى د. محمد احمد الرخاوى عاشقين للاختلاف ومنفرين\بالضمة\ بصراحه انازهقت منه لكن حضرتك لازم تتحب غضب عن اى حد

د. يحيى:

ولماذا غضب

المهم الناس

ونحن منهم، ومعهم

أ.د. صادق السمرائى

الدكتور يحيى الرخاوى المحترم: شكرا على هذا التفاعل الفكرى الأصيل ، وتقديرى للدكتور جمال التركى على إتاحتة الفرصة لتواصل معكم والأخوة الزملاء على هذه الشبكة الحيوية...وأرجو ان لا أكون قد أسهبت ، فبعد أن قرأت مداخلتك ، أجاد القلم بهذه الموضوعات فى سحنة نادرة من الوقت ...

تقديرى للإجتهاد الفكرى المضيء

د. يحيى:

أشرك يا د. صادق على فضل كرمك، وأشارك في إرجاع الفضل للأخ والإبن والصديق د. جمال التركي، وأستسمحك أن أنشر باقى رسالتك مكتملة دون تعليق مباشر، لأننى لاحظت أنك تعرض من خلالها أفكارا موازيا، أكثر من أنها تحمل تعليقا محمدا عن ما ينشر في هذا الباب (الكتاب الثانى فى السيكوباتولوجى، شرح ديوان أغوار النفس)، وقد خصصنا يوم الخميس لذلك بناء على اقتراح د.جمال.

أعلم أنك تفضلت بتوضيح كثير مما استوضحته أنا فى حوارنا السابق، إلا أننى أوضحت بعد ذلك أملى فى أن يكون هذا اليوم هو مشاركة حوارية فى نقد هذه المحاولة المستمرة التى تهدف للتعرف على النص البشرى، من خلال هذا النص الإبداعى (أغوار النفس)، بالإضافة إلى النص البشرى المتعرى خاصة (المريض)، (مثل الدراما فى العلاج الجمعى).

وفيما يلى نص رسالتك الكريمة دون تقطيع، ثم قد أجتهد فى تذييل موجز فى النهاية نعود بعده معا إن شاء الله إلى النص البشرى والإبداعى المحدد وتداعياته.

أ.د. صادق السمرائى

الجاذبية...هى أحد أسرار المخلوق المسمى "إنسان"، هى طاقة كامنة فيه، تحفز حيناً وتخمد حيناً آخر. وفى الخاليتين، تحقق تفاعلا متوافقا مع قدراتها الفعالة والمؤثرة فى الذات والموضوع.

لا أستطيع أن أسميها أو أرسها، لكنها تحدد مساره وتسوقه إلى حيث تريد.

هل هى فكرة، إدراك، وعى، تجلى، إشراق، تفاعل، إنتماء...؟ لا أدري!

هذه القوة أجدما فى مرضاى وأعرفها عند الآخرين من الأفاذا أصحاب الأثر الكبير فى فتح الآفاق. وهى التى تقرر بأن المخلوق يريد أو لا يريد الحياة، وربما تكمن وراء جوهر ديناميكيات "الغرائبية" فى السلوك الفردى والجمعى عند البشر. إنها طاقة مهيمنة، مستعبدة لنا.

وباختصار ربما إنها قوة انجذاب البشر نحو التراب أو الغياب!

وأرجو ان لا تقترب منها بمنظار التبسيط وتقل لى بأنها إرادة الموت أو غريزته وملحقاتها، فنحن فى صدد البحث فى أسرار الإنسان.

المعرفة سلطان السلوك، ويقدر ما نعرف تكون طبيعة السلوك المولود والمتحقق فى الواقع أو المحيط الذى نسعى فيه

، وباختلاف المعارف يتنوع السلوك البشري. فعندما نتأمل ثقافات الشعوب ونغوص في أعماق المجتمعات ونتحسسها عن قرب، يتضح دور المعرفة في تحديد معالم سلوكها. وكلما توسعت المعرفة أصبح السلوك أكثر تعقيدا وتركيبا . وكلما أمعن البشر بالجهل ، ينحدر سلوكه إلى تلك الآليات الأولية البدائية الدفاعية البسيطة المباشرة. وبين المعرفة والجهل ما لا يحصى من طبقات السلوك والتفاعلات النفسية الصاخبة التي تضح بها الحياة وتستعر.

المحبة: أوسع وأشمل من الحب ، لأنها القدرة على التمازج النقي الخلاق مع أختينا الإنسان، والإطلاع على أرقى وأنبل وأسمى المشاعر الصادقة المتموجة في أعماقه. إنها إرادة السعي المتوهج الدفاق بسحر الصفاء والألفة والمودة والرجاء .

لنبحر في محيط الإنسان ونزور جزره المرجانية ونطلع على ما يدور في دياجير أعماقه من احتدامات وصراعات ، ونصيح السمع لدوى انفجارات الرغبات الهائلة التي تبحث عن ديمومة انتماء أبدي لنسخ الخلود وسر البقاء. وربما سنقوم بجولة غير معهودة في ربوعه السحيقة المتأججة المتسعة الملتهبة كالكون الشاسع الريحيب.

وأمنياتي بمزيد من الفوز بمكنونات التجلى وجواهر الوعي والإشراق.

أيها الإنسان مهلاء، هل ترى أم كوهم يتراءى ما ترى؟!!

عبثا تسعى وتدرى من سعى دونها يبقى يعانى ما جرى

سرّ أسرار الوجود المنطفى نقطة فيها صراخٌ قد سرى

الإنسان: مدينة الأعماق الإنسانية قد وضعت أسسها منذ ما لا يحصى من القرون، ومضت على نهجها الأجيال مقلدة ومتكيفة مع بعض متغيرات المحيط الذى تكون فيه، لكن التغيرات الخارجية التي تستدعى تكيفا معها لم تكن سريعة ومعقدة، بل يمكن القول بأنها ثبتت وترسخت على طول المدى، وكذلك خريطة مدينتنا الخفية قد تأكدت وثبتت، ولم تواجه التحدى والإهتزاز العنيف إلا في القرن العشرين، وخصوصا النصف الثانى منه ولا زالت في دوامة التحديات. وهذا أصاب مدينة اعماقنا بهزات شديدة واضطرابات متسارعة، أفقدتها القدرة اللازمة على التواصل والتكيف مع المتغيرات المتحققة في الواقع الذى عليها أن تكون فيه وتتأقلم معه. أى أن المسافة أخذت تتسع ما بين الذى فينا والذى من حولنا، وهذا قد دفع إلى الإنشطار والتعدد والتفتت النفسى وتشظى طاقاتنا الغريزية ودوافعنا الذاتية، وأصاب عالمنا الداخلى بالتشوش والارتباك ، حتى لترانا نطارده السراب. فالذى جرى ويجرى هو زعزعة غير معهودة أو منظورة لأجهزتنا النفسية والروحية ومزقات متنافرة لطبقات وعينا وإدراكنا. ولهذا يكون من الصعب علينا أن نتبين حقيقة الإنسان المعاصر في هذا الجيل أو الأجيال القليلة القادمة،

لأن خريطة الأعماق بحاجة إلى زمن طويل لكي تنضج وتترسخ وتكتسب القدرة على السيطرة والتواصل المتوازن مع إرادة الذات وديمومة النوع. وهذا يعنى أننا نستخدم آلياتنا وأجهزتنا النفسية القديمة المهيمنة علينا للتفاعل مع مستجدات بحاجة إلى آليات ومهارات لم نتعلمها من الأجداد، وهذا ربما سيدفع بنا إلى ترسيخ آلية التقليد والتعدد الذاتي. وهكذا فأنا سنشهد اضطرابات عنيفة ومتفاقمة- بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين- وستعظم على مدى القرن الحادى والعشرين، ولن نعرف الهدوء والحكمة إلا بعد أن نتمكن من بناء أجهزة نفسية جديدة في ديانا الخائفة. فالعلاقات البشرية ستعكس هذا التشوش القائم فينا ولأن الواقع من حولنا هو مرآة لما نخفى ونضمر، وبهذا نرسم مأساتنا ونصنع حياتنا.

كما أن ما يحصل أوجد تناقضا ما بين الصورة الذهنية للذات الفردية وحقيقتها الواقعية والغريزية، فأصبحت حالة تناقض وصراع، يدفع بالإنسان إلى الخسران، لأنه يعبر عن اختلال قدرات التكيف والتوازن والتواءم مع التبدلات المتنامية في محيطه، ولنمو إطلاعه على العالم الذى هو فيه، وتفاقم ضخ المعلومات وانتشارها وتوفرها، أضع قدرات التواصل ما بينه وبين ذاته، وأصيب بمجالة من التشتت أو تعدد الأدوار والاستجابات وتنافرها التام.

أرجو أن لا أكون قد أثقلت عليك، فهذا غيض من فيض، وأملى أن يسمح لى وقتى بالمزيد إذا رغبت... ومرحبا بك فى حوار جديد.

وفى الحوارات القادمة سنتناول موضوعا محمدا ونسير أغواره إذا رأيت هذا الاقتراح معقولا، أم أجدر تميل إلى التنوع والتعدد لتعكس لوحة الحياة على السطور.

تذييل

د. يحيى:

أحترم كل هذا الالتزام بالتعريف الواضح لما تعنيه بكل من الجاذبية والمعرفة والحبة، ثم احترامك الشديد لطبيعة الإنسان الغامضة الرائعة معا، خاصة وانت تتكلم عن "مدينة الأعماق الإنسانية" فتذكرنى بجمهورية أفلاطون التى اعتبرها أفلاطون مجرد تكبير بالغ للنفس الإنسانية، فى حين تعامل معها الكافة على أنها جمهورية مائلة،

توقفت عند تعبيرك القائل: إن "الجاذبية" ربما تكون "قوة" أمجاد البشر نحو التراب أو الغياب"، وفرحت، ووافقت مجذرا. شكراً

أما رؤيتك لضرورة تغير الإنسان المعاصر ليتلاءم مع الانجازات التى ابتدعها عقله أو أبدعتها عقوله، فهى رؤية تحفزنا إلى حمل مسئولية التطور وأمانة الحياة

وأخيراً، دعني أكرر أنني في انتظار نقدك البناء لهذا العمل المتواصل في هذا الكتاب الخدد الذي يتوالى صدوره يوم الأربعاء، مثلما جاء في أغلب بريد اليوم المخصص لذلك كمثال:

بريد الخميس خاص بما يثيره المتن والشرح والاستطرادات من قضايا حول "دراسة في علم السيكوباثولوجي شرح ديوان سر اللعبة"، وما يثيره النص البشري إذ يتعري من فروض ورؤى، نعرضها ونناقشها فنتعرف علينا "ثقافة مختلفة، وإنسان واحد".

وأكرر شكرى
وعليكم السلام

الجمعة 27-11-2009

819- ح/أر/بريد الجمعة

مقدمة :

بعد أن فصلنا بريد الجزء الخاص بالكتاب الثاني (دراسة في علم السيكوباتولوجي (شرح ديوان سر اللعبة)، وانتقل إلى يوم الخميس، يكاد بريد الجمعة يقتصر على الأصدقاء د.مدحت منصور، ود. محمد أحمد الرخاوي، ورامي عادل، ثم نفر من أبنائي وبناتي الزملاء الملزمون بالمشاركة، ومع ذلك يفعلونها بصدق وتلقائية، وعدد محدود جداً طيب جداً من جيل مازال يذكر العشرة القديمة مثل: (د. أسامة عرفة، أ.د. مها وصفي).

ما الحكاية؟

المهم :

هذا هو ما حدث!!

وهو جيد

وزيادة

والحمد لله.

تعتة الدستور

هل أنت سياسي؟ يعني ماذا؟

د . إيهاب الخراط

أظن أن الديمقراطية هي حكم الشعب، والانتخابات، والتعددية الحزبية، وتداول السلطة: وهي عناصر لا تكون كل البناء الديمقراطي كما عرفته البشرية الآن. ربما تكون ثقافة حقوق الإنسان (المساواة وحرية الفكر والعقيدة والتعبير والإجتماع بالذات لكن كل المنظومة المتسعة والممتدة القابلة للمراجعة دائماً) أشد ضرورة مما سلف.

ينفعنا في الفهم هنا ما اقترحه ليكرت (صاحب مقياس

ليكرت في علوم النفس) وامبرلنج عن التطور المجتمعي قد يعطينا أملا في كيف تطوّر نظم الحكم. بقتراحان تطورا من مجتمع الديكتاتور إلى مجتمع القواعد واللوائح القائد فيه منفذ للقواعد بما فيها نتائج الانتخابات واستطلاعات الرأي أحيانا (الديمقراطية نفسها إنجاز من إنجازات هذه المرحلة) ثم مجتمع القوانين التي تخترق النتائج (أو النفعية) وهي ظاهرة في رأي في القطاع الخاص والمنظمات الأهلية وبعض الدول مثل اليابان والنمور الآسيوية الصاعدة، والقائد هنا مدرب ومعلم ومثير لخماس الفريق، والفريق قد يكون أمة بأكملها يقودها فريق من أحزاب وتيارات متنافسة) وصولا إلى المبادئ في الإدارة والقيادة بما فيها إدارة الحكم السياسي (ورأيت مجموعات وجمعيات أهلية رائدة ومجتمعات علاجية تعبر عن هذا المستوى ولم أر دولا بعد) وأخيرا ما يسمونه المنظرية (قدرة المجتمعات البشرية على إدارة نفسها بلا نظام قيادي مصمت وفيه الكل يقود فعلا وقولا وبسلاسة وحسب الحاجة والكل مدرب ومتدرب) وهذا حلم في الحكم السياسي.

د . يحيى

أولاً: ياه يا إيهاب أخيرا ظهرت؟! ما علينا ، أشكرك ابتداءً

ثانياً: أنا لا أطلب منك أن تراجع ما سبق أن كتبته عن الديمقراطية خلال ما يزيد عن عامين في هذه النشرة ناهيك عما كتبته طول حياتي، وربما يتضح لك أكثر ما تعرفه عني،

لعلك لاحظت - وتعرف - أنني أكره الديمقراطية الحالية (الأمريكية غالباً) كره العمى، وأشك فيها، وأهاجم مروجيها، ومع ذلك فأنا ديمقراطي حتى النخاع مجرد أنها أحسن الأسوأ مرحلياً، إن لم تمارسها غضبا عنا، فسوف نستسلم لها بكل زيفها وتضليلها.

دعنا ندفع ثمن ممارستنا لنظام بهذا الخلل والظلم والتجيز، مجرد أن بدائله أكثر قبحا وظلماً قهراً، أما أن يكون هذا النظام المهزوز المغرض والمسموم هو الحل النهائي لروعة سعى الإنسان نحو الحرية ومسئولية الوعي وحمل الأمانة وعمق المشاركة فكلأ وألف كلأ

أنا أعرف أن الإنسان المعاصر عبر العالم لا يسكت على الزيف طويلاً، أعلم أن المحاولات مستمرة لتجاوز هذه المرحلة الاضطرابية، وأول من يحاول ذلك هم الذين يعيشون في ظل الديمقراطية الحالية القبيحة، والفسادة والفاشلة، لأنها هي التي تتيح هذا القدر من الحركة ومن النقد.

ما جاء في تعقيبك هو بعض هذه المحاولات، وأنا عندى أفكار أخرى سبق أن أخت إليها، وفي تصوري أنه يمكن أن توفر لنا نوعاً حديثاً من الديمقراطية المباشرة على مستويات تصعيدية (هيراركية) لاتخاذ القرار ومراجعتها تستعمل في ذلك التكنولوجيا الحديثة مما لا مجال لذكره هنا الآن.

شكراً .

د . مدحت منصور

بعد أن قرأت التعتعة وصلتني أهمية استصدار بطاقة انتخابية والحمد لله عندي واحدة لذا أطلب حضرتك وكل أصدقاء الموقع باستصدار بطاقة ومن يذهب فليذهب فهو موقف ومن يقاطع فليقاطع فهو موقف أيضا أما بدون بطاقة فنحن حتى لم نخطو الخطوة الأولى نحو الصندوق فكيف انام وأحلم بأن صوتي سيفعل شيئا ولو من باب الأحلام أو الهبل وأنا ليس لي صوت رسمي في البلد، شعرت بارتياح كبير حين أدليت بصوتي وليس شأني ولن يحاسبني الله إن تم التزوير ولن يسألني الله عن حبس شهادة واجبة، حماسي زاد حبتين وما له ما هي بلدي ملحوظة: اليومين دول موعد استصدار البطاقات الانتخابية .

د . يحيى

يا عم مدحت، أوافقك من حيث المبدأ، أنا لا أفخر أبداً بأنني فقدت بطاقتي الانتخابية، ولا بأنني لا أنتمي إلى حزب، لكنني في نفس الوقت أحترم نفسي وأدعو غيري ألا يجذو حدوى

شكراً لك على دعوتك، وعلى إيجابيتك برغم أنني لن أنفذاها، هذا خطأ مني.

دعني أخطئ يا أخي

هذا حقى

د . عمرو دنيا

اليومية دى أصابتنى بإحباط، وخيبة أمل مش عارف ليه... لأ مش كده قوى... بس حاسس بضيقه وخنقة!!

ومش موافق قوى على المثل اللي حضرتك قولته ومش عارف هو أبويا مالقاش أكل ليه، والدنيا كلها قدامه.. وهو مستنى حد يأكله ليه؟ ما يروح يدور على أكله... بس حاسب مش عاوز أظلمه.. يمكن حاول مراراً وتكراراً ومالقاش.. يمكن!! بس برضه أكيد فيه حاجة غلط هو مسئول عنها...

آسف مش عارف أعمل إيه، وخايف تكون دى حماسة الشباب اللي جوايا، وهى اللي بتتكلم .

د . يحيى

المثل مثل، وهو شديد الدلالة ولا يؤخذ بألفاظه،

وهو تنبيه واضح ألا تعابير أحدا، لم تتج له فرصة حقيقية لاختبار أدائه، لا تعاييره بتقصيره عن إنجاز ما عجز عن إتمامه .

حافظ يا عمرو على حماسة الشباب حتى تبلغ عمري وبعد أن تتجاوزته إن شاء الله، فلن تخسر شيئا،

هذا شرف وجودنا نسعى - شبابا - باستمرار.

د. ناجى جميل

ماهو العمل؟ ما هو الخلق؟ ليس هناك بادرة أمل قريب، إذ أن المصاب ليس بلدنا فقط، ويمكن أمتنا، ومنطقتنا عامة، هل يمكن لثقافة بهذا الإتساع والرسوخ أن تتغير؟

د. يحيى

نعم

البركة فيك، فينا،

في كل الناس.

أ. محمد إسماعيل

وصلني أننا شعب ليس سياسيا بالمعنى الذى قدمته، معنى أن أكون أنا سياسى، وشروط الوضع السياسى وشروط ممارسته، وصلني للمرة الألف معنى "أحسن الأسوء".

د. يحيى

شكراً لك،

وعذراً للتكرار

أ. محمد إسماعيل

أنا أجد نفسى سياسى (بالمعنى الذى قدمته) في بعض الأحيان وبعض المواقف، وفي بعضها الآخر أكون غير ذلك، فهل هذا يعنى أن السياسة مستويات؟ ولو كانت كذلك فأنا أرى أننا شعب سياسى على مستوى منخفض أو في أننا مازلنا في الدور الأول، ولكن ما ينفعشى نقول إننا شعب ليس سياسيا خالص، كما ذكرت.

د. يحيى

طبعاً

تاريخنا مليء بما يثبت ذلك

ومستقبلنا - الذى نصنعه الآن في ظروف صعبة جداً- يعد بذلك.

وأكثر من ذلك.

أ. محمد إسماعيل

أين التعتة من أحداث مصر والجزائر كما عودتنا؟

د. يحيى

غداً إن شاء الله

(ولا تُحبط لو سمحت)

أ. محمود سعد

الديمقراطية في بلادنا حاتبقى كويسة لو توفر فيها:

1- العدالة

2- يكون لها طابع شرقى يحترم مقدساتنا وثوابتنا

3- ماتكنش جامدة وعاملة زى الروتين

4- تكون موجودة في الدولة والمؤسسات والشوارع والبيوت

د. يحيى

كل ذلك صحيح ولكنه ليس ضامنا ولا مضمونا

العالم كله يحتاج نظاما آخر

الإنسان قادر على إبداعه حتما.

برجاء قراءة تعقيب د. إيهاب الخراط والرد عليه في بداية بريد اليوم.

أ. محمود سعد

أنا مش موافق مع حضرتك يا د. يحيى في انتقاد الديمقراطية الغربية لأنها بمعاييرهم كمثل نموذجاً جيداً، لولاه لعانى الغرب من مشكلات أعظم وأشد من مشكلات الشرق الأوسط بل لا أبالغ أن قلت أن ديمقراطية الغرب (بمآلها وما عليها) خففت من مشاكل الشرق الأوسط (رغم ضخامتها).

د. يحيى

ليس صحيحاً

نحن مضطرون أن نتجرع شربة مرّة، لا أكثر، لأننا عطاشى وليست لأننا نحب المر، المهم أن تكون مرة وليست سامّة.

تصلنى سمومها أحيانا، أكثر من مرارتها

ربنا يستر.

أ. هالة حمدى

وصلنى من هذه التعتعة أن الجيل اللى أنا فيه ماحدش بيدور على السياسة، الكل بيدور يعيش حياته وخلص، وبعدين لما قالوا أن الديمقراطية حاتعم العالم بعد تولى أوباما، ثبت إنها كذبة كبيرة، يعنى فعلا تولى أمر الحرية غير أهلها.

د. يحيى

البركة في الأموال المتحكمة حتى في الحرية والإعلام الخبيث الممول من هذه الأموال مباشرة.

الحذر واجب

والحذر من البدائل الأبعث -الدكتاتورية- أوجب.

أ. منى أحمد

في رأي أن من يتهم هذا الشعب بالعقم السياسي فهو مجرم في حق نفسه والمكان الذي ينجذب كل ثانية شخص عبقري.

د. يحيى

هذا شعب ولود فعلا

فلماذا السباب؟

ولماذا هذه المبالغة في الرد هكذا، لقد ذهبت بعيدا؟

يارجل صلى على النبي

أ. منى أحمد

قرأت كل الأسماء ووجدت إنى اللى أعرفهم حوالى الربع فقط، بس مصدقة إن أى واحد فيهم هو مصرى.

د. يحيى

خلاص

انتخى من تعرفين

أو اسأل عن من لا تعرفين إن شئت.

خذى وقتك، فمواعيد انتخاب أحد هؤلاء لم تتحدد بعد، ولن تتحدد أبداً، وسوف يظل الترشيح الدال على الثقة هو الأهم.

أ. محمد المهدي

توقفت كثيراً عند عنوان هذه اليومية ووجدتني أسأل نفسي هذا السؤال واحترت كثيراً في الإجابة. لطالما أعتقدت أن أفهم نوعاً ولو ضئيلاً بأمور السياسة إلا أنني وجدت نفسي أجيب بالنفى في النهاية.

كنت أعتقد أني أخذت موقفاً من السياسة وأقنع نفسي أنه حتى لو كان سلبياً فأنا راض به.

د. يحيى

أنا شخصياً لست سياسياً

ولا أفهم كثيراً في السياسة

وسوف أجتهد أكثر حين أشعر أن لصوتي قيمة

ربنا يسهل

(مع أن الإنسان سياسى بطبعه، منذ ولادته!!)

أ. محمد المهدي

أتفق مع حضرتك أن بلادنا ليس فيها سياسة أو لنقل أنها السياسة النفعية الذاتية أنني شعرت بالخيرة من المثال الذي طرحته حضرتك عن البلدان التي تمارس السياسة.

أعجبنى جدا جملة أن الديمقراطية تحتاج إلى إعداد سياسى جيد وليس فقط أن يكون مسموحا بها

د. يحيى

هذا الاعداد ليس مسئولية الدولة فقط،

خصوصا دولتنا، إذا كان هناك دولة بهذا المعنى المحدد.

دعنا نبدأ جميعاً.

ولا نتوقف.

د. صابر أحمد

فيما يتعلق بمسألة ممارسة الديمقراطية، ما يبدو لي الآن هو أننا شعب لم يعهد ممارسة الديمقراطية وذلك عبر التاريخ - كما وصلنى - ولا يلوح في الأفق ما يبشر أنه سيمارسها الآن، وقد وصلت من القناعة بهذا الرأي إلى حد القول أن من يريد أن يكون مواطنا ديمقراطيا ويمارس الديمقراطية فليعيش خارج هذا البلد فليس من المعتول ولا من المعتاد ولا من الواقع أن تصبح يوما فنجد في هذا البلد

رجل الشارع يشارك في الانتخابات بوعى ودون أجر، ونواب الشعب يفعلون ما يرضه الناس منهم، وصاحب السلطة يتخلى عن كرسيه بأرادته ويحارب الناس الفساد دون خوف أو كسل و و وكلها أحلام في هذا البلد.

د. يحيى

لا تبالغ في تصوراتك عن الغير هكذا، دون الدخول في التفاصيل، ومراجعة القوى التحتية.

إنهم يعانون مثلنا رغم أن فرحتهم أكبر

كثيرون منهم يعرفون مساوئ ما يمارسون، لكنهم يمارسونه بصبر وصدق حين ابتداء نظم أرقى وأقدر.

وهم يحاولون، فلنحاول معهم.

أ. عبد المجيد محمد

وصلنى أنه صعب جدا أن أحس بكامل الاحترام لنفسى وأنا أحييا ببلد لا تحترم رغباتى ولا تحتوى إمكانياتى ولا تمنحنى حرية المشاركة في اختيار القرار، وبالتعبية فأنا لا أعيش في بلد محترمة ولكننى لا أفهم لماذا بأكره الديمقراطية (التي لا نتمتع بها أساسا) ولا هل من الممكن أن يكون هناك بديل آخر وافضل مع العلم أننا لم نختبر الديمقراطية الفعلية؟

د. يحيى

صحيح أننا لم نختبر الديمقراطية الجارية
لكن من اختبرها بفرس أفضل اكتشف عيوبها أيضاً،
وجداً

دعنا نواصل، ونتحمل، ونعمل، ونأمل، ونراجع، ونبدع،
ونبدأ، ونواصل معهم، مع اليقظين العدول منهم.

د. مروان الجندي

لا أعتقد أننا كشعب تخلينا عن السياسة ولكن أعتقد أننا
تخلينا عن حقوقنا، وبالتالي فنحن لا نحتاج لسياسة يسرون
أمورنا ولكن إلى من يوهنا بأنه قادر على أن يعطينا حقنا
دون أن نبذل جهد.

د. يحيى

وبعد أن يوهنا؟؟

نوهه بدورنا أننا انتخبناه!!

ما رأيك؟.

أ. عماد فتحي

كما قلت حضرتك الواحد مش بيعمل غير إنه يعاير الحكام
بأنهم لا يعرفون السياسة، فالمقال خلاق أسأل نفسي: هو أنا
بأعرف أصلاً سياسة، حسيت إنى جاهل قوى، يمكن الواحد لو جت
له فرصة يمارس سياسة بحق وحقيقى حمارسه، ولا حايعمل مش
واحد باله عشان هو مش فاهم ومش عايز يفضح نفسه؟.

د. يحيى

أنا متأكد أنك سوف تمارسها جماس وحذر

لقد كادت حاستنا السياسية تضر من عدم الاستعمال يا عماد

أ. نادية حامد

دعنى أختلف معك يا د يحيى فى الكره للديمقراطية

إذا كان الوضع فى البد هكذا فى ظل ما يسمى الديمقراطية
إمال لو كان فيه مسقى تانى غير ده كان الوضع هيبقى إزاي؟

د. يحيى

المسألة ليست مسميات

المسألة هى أن نمارس ما نعرف نقصه فعلا

فلا نفرح به أكثر من قدراته فنتوقف عنده، ونضيق

نمارس المغشوش اضطرارا، وبوعى كامل حتى نجد الأصلى، أو نصنعه.

أ. نادية حامد

وأتفق مع حضرتك بأنه تولى أمر الخرية غير أهلها؟

د. يحيى

عالبركة. (وبعدين؟)

أ. أحمد سعيد

أنا لا أرى أن "الشعور بالمقدرة" كافى لوصفى كسياسى، إلا إذا تبين أن "مبدأ الشك فى الحياة الشعورية!!".

د. يحيى

لم أفهم

أحسن

دعى أشاركك - بل أوافكك- غير فاهم

تعنتة الوفد

الحركة الشعبية ضد العقم السياسى تقدم: "خمسن مرشحا للرئاسة"

د. مدحت منصور

ما وصلنى من التعنتة أننى لا أود أن أرشح نفسى للرئاسة لأننى لا أطيق أن أنام على مخدمتى متوجسا من باكرا ولا أستطيع أن أتحمّل مواجهة كل تلك المؤامرات فى الداخل والخارج ولا أتحمّل أن يتعلّق برقبتي ثمانون مليون بشر مصرى ولا أتحمّل أن أقف عاجزا أمام التحديات والأحلام والطموحات لأنها لن تحصى وحدى ولن أستطيع أن أقوم كل هذا البشر والمتملئى بالسلبيات كما أنى لن أستطيع أن أشرب الشاى والقهوة وأدخن السيجارة بمزاج وسيكون بينى وبين الناس الطيبين ألف حاجز من حرس ووزراء ومسئولين ومكاتب وستقوم حاشيتى بتزييف الحقائق وأنا رجل على نيائى فلن أستطيع فرز واستنباط الحقائق ولسوف يقنعوننى بأنى عبقرى ووحيد زمانه ولسوف أصدق لأننى رجل طيب ولن أستطيع معرفة الصديق من العدو ولست أدرى كيف سأواجه رؤساء الدول الكبرى وأقنعهم أننا دولة لها احترامها ولها إرادة حرة، واضح أن المسألة صعبة وليست لعبة ولأجل كل ما سبق لن أرشح نفسى.

د. يحيى

بل سوف تستطيع كل ذلك وأكثر بعد أسبوعين من توليك الرئاسة،

افعلها على ضمانتى وستجدنى إن شاء الله من المساعدين
المخلصين بشرط:.....!!

(ولاً بلاش!!)

أ. السيدة

هل تعتقد سيادتك بكل ما لديك من خبرات اننا مؤهلين لممارسة الديمقراطيةه اذا كان الاب مع اسرته مستبد، والمدير في العمل مستبد، وكل فرد عايز كلامه هو بس اللي يمشى، ونعيب الزمان والعيب فينا.

د. يحيى

أرجو قراءة ردى على د. إيهاب الخراط وآخرين.
وإن استطعت، فأرجو متابعة مسلسل ما أنشره كل يوم
اثنين حالياً عن الحرية. [حكمة الخانين].

د. ماجدة

مرة أخرى أحبيك على هذا الاختيار الموفق، وخاصة أن
المرأة قد تواجدت بنسبة 24% بوعى غير مقصود.

د. يحيى

كيف حسبتها يا عفريته!!،

وما دام وصلك أن ذلك قد حدث بوعى غير مقصود، فلا تعودى
تلومينى على تحيزى للمرأة، حتى لو تحينا التاريخ مؤقتا،
فالمرأة عندى أمل الإنسان المعاصر لعل الرجل (إن كان
شاطرا) إن انتبه وآفاق يشارك بعض الممكن، بعد ما ارتكب
من بلايا فى حق نفسه وحقها.

أ. رامى عادل

شطحه جديده جميله، عملتها ازاي؟!

د. يحيى

زى كل مرة يا رجل!!

انتظرنى بعد الفاصل!

أ. أحمد سعيد

هكذا يبدو أن أى "مصرى ابن مصرى" عنده مبرر الترشيح،
وأنه محتوى بداخله على كل الشروط.

ولكنى فى نفس الوقت غير واثق من كفاءة المصرى ابن المصرى،
وزى العادة هايشوف بعين واحدة، وهايركز على جزء الجزء
اللى قادر يشوفه وهايسبب الكل.

د. يحيى

ومن ذا الذى لا يفعل ذلك

المهم أن تكون هناك آليه لإفاقته ومراجعته.

د. هاني مصطفى

بعد الإطلاع على الخمسين اسم: اكتشفت شعورا بداخلي، رغبة مرحة لطيفة بأن ينضم اسمي للقوائم، ورغبة أخرى قلقة بعدم إنضمامي لأي قائمة في الحياة بها أدنى مسئولية.

د. يحيى

بالنسبة للرغبة الأولى:

برجاء ملاء طلب الترشيح على ورقة بيضاء، وأن تقسم أنك مصري "خالصا مخلصا"، وهذا هو الشرط الوحيد لقبول ترشيحك

بالنسبة للرغبة الثانية:

أنت تحمل المسئولية فعلا فلا تظلم نفسك.

أ. محمود سعد

رأيت الأسماء الخمسين أنها تشكل جميع طوائف الشعب حتى الأميين ولأول مرة ألقى ميت رئيس وما فيش شعب.

د. يحيى

الشعب هو مجموع هؤلاء الرؤساء مقسمين إلى خمسينيات، لوسمحت إقسم 80 مليون على خمسين، وسوف تفاجأ بمجموع الشعب تملأ الأوراق. (ولا تملأ الشارع السياسي حاليا!).

أ. هيثم عبد الفتاح

كنت قد وافقت الأسبوع الماضي على حيرتنا في العثور على بديل ينافس سيادته على مقعد الرئاسة، وقد أشرت حضرتك إلى قراءة تعتمة الوفد بما تطرحه من بدائل صالحة، وبالفعل وجدت هذه البدائل الصالحة.

"الحركة الشعبية ضد العقم السياسي" أنا عايز أقول "الحركة الشعبية ضد العقم الثقافي، العقم العلمي، العقم الرياضي، والعقم... والعقم... إلخ، وأتمنى وجود بدائل صالحة لعلاج هذا العقم المنتشر والمتفاقم.

د. يحيى

مصر ليست عقيما

لكن يبدو أن نفسها مسدودة حتى عن الوحم

يوم إبداعى الشخصى: حكمة الخانن

الخربة (2-10)

د. مدحت منصور

وصلنى أننى لست حرا و ليست المشكلة فيما أفعله مضطرا فأنا حر فى اضطرارى أيضا.

المشكلة أننى بعيد عن أن أكون حراً.

المقتطف: \ في مرحلة ما... إفعل عكس ما تريد تماماً، ربما يتضح لك ماذا تريد فعلاً، فتتعرف على بعض حريتك الأعمق\".

التعليق: لا تتسرع يا مدحت بفعل كل ما يقوله أستاذك فقد تكون لم تصل إلى هذه المرحلة بعد ولا تغصب نفسك على الفعل إذ يجب أن يكون داخلك و أنت تفعل و لكن راقب الكسل والاستسهال فإنهما معطلان.

د. يحيى

عندك كل الحق

شكراً.

أ. إسرائ فاروق

ما يكتب بيوميات "حكمة الجانين" هو بمثابة طلاقات سريعة ما يصل منها للدخل أكثر كثيراً مما يمكن أن يكتب كتعليق عليها.

د. يحيى

هذا بالضبط ما قلته في بداية كلمة الكتاب: هكذا.

"مثل البرق بين الغيوم السوداء، سوف تخترق كلماتي ظلام فكرك، لتصل إلى إحساسك -وجدانك- مباشرة، فلا تحاول أن تفهمها جداً جداً!...."

ولسوف تشرق في فكرك بعد حين

.. .. . "!!!"

أ. إسرائ فاروق

مش فاهمة: يعنى إيه "حذار أن تكون حرية أفكارك هي مجرد إعلان لجن موقفك"؟.

د. يحيى

ارجعى لتعليقك السابق لو سمحت.

أ. عبر محمد

"لا حرية بلا مسئولية.. حتى حرية الجنون، وبالذات حرية الجنون".

بس ده معناه إن الجنون اختيار وقرار ووعى.

أنا معاك يقدر الواحد ياخذ قرار الجنون، وكمان يقدر ياخذ قرار الشفاء؟ بس مش كلهم.

أصل البداية، دائماً سهلة بس الأصعب إن البداية إذا كانت سهلة قوى تلغى النهاية وتقيد حرية المريض، وتمنعه إنه يكمل مسئوليته ناحية الجنون.

زى ما يكون الواحد بياخذ المسئولية في البداية وبعدين يتنصل منها.

د . يحيى

لعبنا اليوم في جلسة العلاج الجمعى هذا الصباح
2009/11/25 لعبتين كنا قد لعبنا شيئاً قريباً منهما هنا في
النشرات وهما:

الأولى: يا نهار أسود، دانا خايف اتجنن لحسن (أكمل)

الثانية: بصراحة، أنا اصح لنفسي اتجنن على شرط
(أكمل)

كنا عددا قليلا، (ثلاثة أطباء، وأربعة مرضى)، وقد نكمل
اللعب الأسبوع القادم في الجلسة القادمة.

وقد ندعو أصدقاء الموقع لمشاركتنا من جديد
ما رأيك؟

حوار/بريد الجمعة 20-11-2009

د . مدحت منصور

كنت مع راجل كبير قال لى: ولادى بيتمنوا موتى يرضيك
كده؟ قلت له: لأ ما يرضينيش إستنى كده . . . رغم حى
لأبويما فى أعماق أعماقى أنا بامتنى موته برضه عشان أورث
قرشين يمشو الحال ما انا ضاربنى السلك ومحتاج فلوس. قام ماسك
رقبته وعمل قال يعنى بيموت، بس انا ما شربتھاش لأنى عارف
حركات المكر يتاعته دى، قلت له: بلاش الحركات دى.. إنت
عايز توقع قلبى فى رجليه وانا مش مستحمل.

قال لى: يعنى إنت مش عايزنى أموت . قلت له: آه. قال:
وبتجنبنى من غير مصلحة. قلت له: آه. قال لى: عرفت مين يستاهل
يبقى ابنى؟ رزعى المرزبة دى على دماغى ومشى، فكرت يا نهار
اسود دا انا ما استاهلش أبقى ابن والدى، وكأن العلاقات
بدون مصلحة أنفع، حاجة آخر لخبطة.

د . يحيى

فعلا

آخر لخبطة .

لم أفهم تماما .

أ . إيمان

كنت اعتقد أن الرسالة السابقة ستكون الأخيرة فى هذا
الموضوع الخاص ولكن ما كنت أريد معرفته لم يصلنى ربما لأن
السؤال لم يكن واضحا لحضرتك.

لقد سألت حضرتك سابقاً: (هل أمي بعد الأربعين من عمرها يمكن أن أساعدها وتساعدن وأن تغير معاشتها عليه؟)

وكان رد حضرتك الذي أردت أن توضحه لي كي أعرف ماذا أفعل: (طبعاً يمكن، وبعد السابعة والسبعين مثلي، ولكن ليس هكذا).

فكتبت إليك السؤال و الرد معاً ثم أضافت سؤالاً الذي أرسلت من أجله الرسالة وهو: (ممكن حضرتك توضح كيف يحدث هذا وبأى طريقة؟) وكنت أقصد بكيف يحدث هذا ما كان رد حضرتك عليه :...ولكن ليس هكذا .

بس تعرف أنا فرحانة وباين كده إن أختي هميلة قوى وأشطر مني ، عندما كانت أمي تقوم بالإهانة الشديدة لنا و الصاق كل ما سلبى ومسبب للألم كانت أختي تقول لي ولنفسها: انتي بتبكي كده ليه ...انتى مش كده.. يبقى تأخذى الكلام لكى ليه .

معها حق مش كده ، بس أنا رغم كلام حضرتك: (لا أحد يستطيع أن يسلبني حريتي حتى وأنا داخل جدران السجن. كذلك، لا أحد يستطيع إهانتى إلا إذا قبلت أنا ذلك)

ورغم كلام أختي إلا أنني مازلت أشعر بألم شديد لأن من يهين ويجرح وبعيد...من كنت أعيش بداخلها .

الدراسة دخلت في الجد شويتين وحرمتني من متابعة النشرة يومياً بس أنا باحاول لأنى مقدرش أترك شوية النور اللى هتئين منكم على .

ربنا يبارك .

د . يحيى

يبارك الله فيك، وفي كل من يحاول

اعتذر لك- بعد ذلك - يا إيمان ما دمت لاحظت أن الموضوع أصبح "خاصاً" أكثر من اللازم، وسوف أقوم بتحويل استشاراتك الخاصة ان استمرت "خاصة" هكذا، إلى قسم الردود الخاصة التى أقوم بها غالباً بعيداً عن الموقع .

التدريب عن بعد:

الإشراف على العلاج النفسى (44)

العلاقة بالآخر: بين الواقع والحركة والزمن

أ.رامى عادل

احتياجنا للتواصل هو الذى جمعنا/نحتاج الى لغه تضم كدحنا/ولكن اللغه تعجز/فليس هناك بدايه/ولانهايه/للقائنا/إلا حتم توجه/بوصلة وجودنا/الى

بارئنا/فهذا هو سبيلنا/وساذكرك دائما/على الصراط/ "من فضلك يا عم يحيى، ان تعود بذاكرتك لمثل هذه النشرات، في خندق الصور، وظلام الذكريات"

د. يحيى

حاضر.

التدريب عن بعد: (67)

الإشراف على العلاج النفسى

حدود الضغط في اتجاه قرار صحيح

أ. أيمن عبد العزيز

استعجال من المعالج وهروبه هو للمستشفى للإستئناس.

لماذا دخول المستشفى والتوصية بها في هذه الحالة؟

ما هو شكل المستشفى؟ بمعنى هل؟ أى مستشفى؟ أم لها شروط لتحدث الهدف المرجو منها.

د. يحيى

أظن أنه كان يعنى "مستشفى المجتمع العلاجي"

كما أعتقد أن ملاحظتك وضعت في الاعتبار أثناء المناقشة

أرجو مراجعتها.

أما عن المعالج فقد وصلني صدقه أكثر من احتمال استسهاله.

أ. أيمن عبد العزيز

هل تحدث صدمة الدخول في مستشفى المجتمع العلاجي باختلاط بالمرضى فقط؟

وهل صدمة الدخول توازى صدمة الخروج؟.

د. يحيى

أولاً: الصدمة واردة في أى مستشفى، وعلى الطبيب والمعالج أن يلحظها ليستفيد منها لصالح المريض.

ثانياً: الخروج من المستشفى لا يسمى صدمة عادة، إلا إذا حدث مفاجأة للمريض دون توقعه، وأحياناً ضد توقعه، وقد يكون مفيداً

الحسبة صعبة كما ترى على الناحيتين.

د. أحمد عثمان

أعتقد أن المزنق الأكثر تواتراً بالنسبة لى من خلال

ممارسة المتواضعة يكمن بشكل أثقل في الوصول إلى يقين من كون القرار المختار هو الاضوب، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يأتي من صعوبة تحديد نسبة وضوح إعلان هذا الموقف للمريض.

د. يحيى

عندك حق.

أ. رامى عادل

الطبيب إنسان، لا يستطيع مساعدة المجانين، إلا إذا شعر تجاههم بهذا الشيء "ال... ما"، هنا قد يستجيب المجنون، وهو بطبيعة الحال، لا يسمع للكلام، وإن فعل فقد شفى، إذا كان للكلام عمق ومعنى، ليس إلا، ليس إلا، قد يكون الغيب حلوا، إنما الحاضر أحلى.

د. يحيى

أقبل استشهادك هذه المرة، وأذكرك أنه أثناء عمق خبرة الجنون يكون "الحاضر" هو الجنون ويكون الغيب هو الشفاء!!.

فلنحذر!

مقالة مجلة سطور: عن كبت الخوف، وتسطيح البشر!!! الخق في الخوف

أ. رامى عادل

أخاف افتح عيني، ماتتقلش، ومابريش، تنوموني، تخمطوني، يسجبنى الظل، أو اطل في عيون اهل الكهف، أتهشم، مطرح قلبى تلاقى الهو!
د. يحيى

شعر هذا ؟ أم ماذا؟

بين الحين والحين تفاجئنا يا رامى بقفزة إلى بعض ما في الموقع بعيداً عن النشرات

على فكرة: الموقع ترتيبه في غاية السوء واللائظام، وعلى أصدرة النشرة لأعوض ذلك، وربما يتعرف بعض الأصدقاء على الموقع من خلال النشرة حتى ينصلح حاله إن انصلح!

أغوار النفس

العين اللربعتاشر: دراكيولا

أ. رامى عادل

"\بيص في المرايا/قام طرف نابه لامع/ بيبتسم متشفي/ اغراء/
مع تاربايت /من يوم الخلق/ ابو لهب مش بيموت/من غير مانسيبله
نقطة دم/ او نسكن سوا في قصره المورستان/

د. يحيى

لماذا قفزت هكذا إلى دراكيولا يا رجل؟

لا مانع

أذهب، ولن ألحق بك

Feather:

Some times i wish i could share u all

(أحياناً أود لو أشارككم جميعاً).

د. يحيى

ونحن كذلك.

820- مسؤولية التحريض، ودفاع انتقائي عن الكرامة!!

تعتة الدستور

لو أن إسرائيل أرادت بموسادها، وإعلامها، وتكنولوجياها أن تحدث شرخا بين مصر والجزائر، بهذا الاتساع، وهذا القبح، فكم كانت ستحتاج من سنوات، وكم كانت ستنفق من مليارات، وهل كانت ستنجح هذا النجاح الساحق هكذا؟

اتصلت بي أربع قنوات فضائية (على الأقل)، تطلب منى الاشتراك في التعليق على الأحداث الأخيرة، واعتذرت، **أولا** لأننى لم أشاهد المبارتين ولا ما حدث بعدها مباشرة، (صدق أو لا تصدق!!)، **وثانيا** لأن المعلومات التى وصلتني كانت متضاربة ومتناقضة، في كثير من الأحيان، **وثالثا**: لأننى لم اضمن موضوعية الحوار وسط هذه الهيجة الإعلامية العمياء.

ومع ذلك تبعت الجارى في كل الصحف المتاحة والمواقع المعنية، لمدة أيام، فإذا بي أمام سيل هائل من الغباء والعبث والوقاحة والغوغائية والردة، وبالرغم من عثورى على عاقل هنا، وتحليل موضوعى هناك، وقصيدة جميلة في الأهرام، فإن أغلب ما وصلنى لا يمكن أن يتصف إلا بالسطحية، والانفعالية، والشوفينية، والبله، ثم إنى قد أحسست أن قوى خفية تستدرجنا بحيث إلى ما يريده العدو تحديدا، (والعدو ليس اسرائيل أو أمريكا فحسب، وهو ليس عدونا نحن فقط، بل هو عدو كل الشعوب، من داخلنا، ومن خارجنا)

تفكير تآمري هذا؟ أوافق! أحسن من الجارى!!!

أمسكت بالقلم فحضرتني مسائل كثيرة، وعناوين تنافست فيما بينها حتى عجزت أن أختار أيها أولى بالتقديم، ثم سألت نفسي، وماذا يفيد أن أكتب في أى منها عشرات الكلمات، ثم أنشرها في زاوية محدودة، لتصل إلى أقلية لا أظن أنها قادرة حتى على إبطاء تدفق هذا السيل الهادر من الانفعال المتسارع نحو هاوية مظلمة. هذا فضلا عن ما سوف أناله من رفض وشجب، وربما اتهام بالخيانة!!

انتهيت إلى أنه من الأفضل أن أعدل عن الكتابة في هذا الموضوع مباشرة أو تفصيلاً، لكن سطورا عاصية تسربت منى رغما عنى، لعلها تكون عناوين لتعتات لاحقة:

1. هناك جهل شديد بالتركيب البشرى، حين ينكر الإنسان المعاصر قوة غريزة أساسية هي العدوان (حتى القتل) ينكرها بدخله، ثم يخفيها تحت ستائر من مظاهر حضارة متحيزة، أو سلام ملتبس ظالم، أو أخلاق سلطوية، فتشتعل الحروب، ثم ما هو يفشل وهو يحاول إحلال التنافس الرياضى على مستوى العالم محل الحروب (راجع كيف نشأت الأولمبياد منذ سنة 776 قبل الميلاد، وهل أدت وظيفتها؟)

2. لا يجوز مجال لوم الناس الذين برمجهم إعلام مغرض، وغير مسئول على أحد الجانبيين دون الآخر، مع اختلاف التعبير، فأشعال النار في الميادين ليس أقل بدائية في التعبير عن الفرحة، من الهجوم على الخصم وأنصاره بمبالغت ينبغى مراجعتها مهما تواترت الروايات.

3. إن تهيج الناس بإشاعات قتل لم يحدث هو أمر مثير للعجب، إذا قورن بما جرى من إلهائهم عن طريق نفس الإعلام عن القتل الجماعى الذى جرى ويجرى بالألوف، بطريق مباشر أو غير مباشر، على يد أمريكا في العراق، أو إسرائيل في فلسطين... إلخ إلخ

4. إن الكرامة التى قيل أنهم وطأوها بالألفاظ الوقحة والصور البذيئة، قد وُطئت مئات المرات ليس فقط في ساحات القتال مع العدو الحقيقى، ولكن أيضا على موائد المفاوضات، وفي مجلس الأمن وفي أروقة الأمم المتحدة نفسها، ولم نَر من هذا الإعلام نفس النخوه والإثارة، ولا عشر معشارها، للحفاظ على كرامتنا بما ينبغى، كما ينبغى

5. إن اختزال الوطن إلى ملعب كرة، واختزال الانتماء للوطن والعمل له والإبداع فيه إلى تشجيع فريق في مباراة، هي جريمة سياسية، خبيثة، أو غبية على الأقل.

6. إن الإسراع بالتفسير والفتوى استنادا إلى معلومات ناقصة، ومشاهد منتقاة، وأحداث منقطعة عن سياقها، هو عمل غير علمى، وأحيانا غير أخلاقى.

7. إننا - على الجانبيين- حين أنكرنا على أنفسنا حقنا في رد العدوان بالعدوان في ساحات القتال المستمر، واستبدلنا ذلك بالسلام الذى لا يكون كذلك إن لم نمارس إمكانية إطلاق طاقة العدوان في إبداع حضارى حقيقى، حين حدث ذلك، ارتد العدوان كبتاً إلى داخلنا، ثم من داخلنا إلى عدوان بعضنا على بعض.

8. إن العدوان، كغريزة طبيعية، لا يستوعبه الإنسان المعاصر أيجابيا إلا بالإبداع الذى يفكك القديم اقتحاما ليصنع منه جديدا (أنظر إن شئت أطروحة "العدوان والإبداع" www.rakhawy.org) نحن إن لم نطلق عدواننا على من يعتدى علينا، أو نبدع به وجودنا إذ نحطم من خلال ذلك قيود الجمود والظلم والقهر، فسوف نصير إلى ما صرنا إليه، وهم يتفرجون علينا فرحين أو شامتين وكأهم يشاهدون مصارعة الديوك!!

821-سبق لصحيفة الوفد! :وزارة الجهاد والإبداع والتعمير"

تعتة الوفد

الأسبوع الماضي: سمحت لي هذه الصحيفة الغراء بأن أنشر على صفحاتها اقتراحي بتقديم كل هذا العدد (50 مرشحا) ممن أرى أنهم صالحون للترشيح لكرسى الرئاسة، وكان شرطي الوحيد، هو أن يكون المرشح "مصريا خالصا مخلصا"، وبمجرد أن ظهرت الأسماء وصلتني تساؤلات عن مبررات اختياري، وحين كنت أرد بما تيسر، كنت أنبه السائل أن باب حزبنا مفتوح له شخصيا إن شاء الانضمام إلى القوائم التالية، خسمين تلو خمسين أسبوعيا حتى حلول موعد الانتخابات، كما وعدت.

ثم خطر لي سؤال محرج يقول: ماذا لو طلب مني رئيس التحرير أن أفي بوعدى أسبوعيا فعلا؟ رحت أراجع القائمة التي نشرت، بما في ذلك الأسماء المجهولة للكافة، واطمأننت إلى ما حاولت، واستعددت للاستجابة لطلب رئيس التحرير بجدية تامة، خاصة وأنى تذكرت أن هذه الصحيفة الغراء لها سابقة في مثل هذه الاقتراحات بالذات، ففي عددها الصادر يوم السبت 11 يونيو 2005 فوجئت باسمي مرشحا ضمن شخصيات مصرية عديدة لتشكيل حكومة مؤقتة، كان ذلك ردا على نفس الشائعة التي تتردد هذه الايام، من أن البلد خالية من الكفاءات التي يمكن أن تدير شؤونها. إلا أننى قررت آنذاك الاعتذار إلا بشروطي، وهى ألا أتولى وزارة الشؤون النفسية، ولا وزارة الصحة، وقد نشرت الاعتذار المبدئي، وشروط القبول في مكان آخر (تعتة الدستور) فلم أكن مدعوا للنشر في الوفد آنذاك.

في انتظار خطاب الترشيح، رحت أعد شروطي، لو أنهم أصروا، فلم أجد وزارة تليق بطموحي وحبى لبلدى، وشبابها خاصة، فابتدعت وزارة جديدة واسميتها "وزارة الجهاد والإبداع والتعمير"، وحددت مهمتها في أن تتولى مهام التجنيد الإجبارى، للذكور والإناث على السواء، لتعيد تشكيل البنية الأساسية لهذا الشعب العظيم ليصبح كله جيشا محاربا مبدعا طول الوقت، من خلال فترة التجنيد، وهات يا جهاد سماح فائق، وهات يا زراعة وهات يا تعمير، وهات يا تنمية وإبداع (!!)) وحين اكتملت لي معالم هذا الاقتراح، تراجعت عنه

خوفا من أن يساء فهمه، قلت أبتعد عن حكاية التجنيد الإبداعى هذه، وأجث عن وزارة مدنية أخرى تستوعبنى.

لاحت لى معالم وزارة جديدة غامضة، ولكنها بدت واعدة ، سميتها "وزارة الوزارات"، ويبدو أنى استلهمت الاسم من لجنة السياسات، قلت فى نفسى إذا كان هناك حزب يسمى الحزب الوطنى بهذا الحجم، وهذا التنظيم، وهذه اللجان، وهذا البرنامج، وهو يتولى الحكم طول هذه السنين، وأن هذا الحزب لم يتردد فى أن يترع لجنة جديدة يسميها لجنة السياسات، لظروف لا بد أنها واقعية ووجيهة!! فلماذا لا أقترح أنا وزارة جديدة تحقق طموحى وتخدم بلدى، على نفس القياس؟ حضرنى تصور يسهل الخيال: رحى تصور أن وزارة الوزارات، قياسا على لجنة السياسات، هى مثل "الكومى" فى أوراق الكوتشينة، و "الكومى" فى لعبة البصرة يقوم مقام أى ورقة من أوراق الكوتشينة ، فإن من يشغل هذه الوزارة أو اللجنة (السياسات) لا بد وأن تكون له نفس المزايا، ففى الكوتشينة أنت تستطيع أن "نقش" بالكومى باعتباره ولدا، وأن تبصر به بأى ورقة كانت، إلخ، ، إذن فلا بد أن وزارة الوزارات، أو لجنة السياسات هذه هى بمثابة الكومى هذا، إذ لا بد أنها لها الحق أن تقوم بكل الأدوار حسب مقتضى الحال .

برغم وضوح القياس، إلى أن الموقف ظل غامضا لا يعيننى على تحديد معالم وزارتى الجديدة، فسمحت لى أن يطرح نموذجا آخر حتى أتبين الأمر، فأتى لى بمثال آخر هكذا:

تصور أن مدير جامعة القاهرة، مثلا، قد استقبل مبعوثا نابها بعد عودته من بعثته النادرة فى الخارج، وقد عاد ليخدم وطنه مختارا متحمسا، ثم إن مدير الجامعة لم يجد له مكانا مناسبا فى أى كلية من كليات الجامعة تستوعب تخصصه، (مثل حالتى الآن وأنا أجث عن وزارة تستوب طموحى) فقرر حرصا على الاستفادة من كفاءة المبعوث العائد، أن ينشئ له كلية يتولى عمادتها، وأسمها - ولو مؤقتا - "كلية الكليات"، ورأى أنه بعمادته لهذه الكلية، سوف يتمكن من أن ينسق بين الكليات، وربما يسمح له ذلك بأن يصبح أهلا لأن يتولى إدارة الجامعة كلها حين يخلو منصب مديرها بالسلامة .

إتضح لى الموقف: ما دامت "وزارة الوزارات" هذه جديدة تماما، فسوف يتحدد دورها من واقع الممارسة من خلال ما تطلبه كل وزارة منها أولا بأول، ثم إنها لن تكون محل مساءلة مباشرة أو استجواب، طالما هى ناشئة هلامية هكذا

لكننى عدت ففضلت أن أسارع بتحديد مهامها ولو بالتقريب هكذا:

هى وزارة يمكنها - بمشيئة الرحمن- أن تتولى شؤون الحضارة، والتنوير، والتشجيع، والتسميع، والإلهام، والنظام، والكلام، والتصحيح، والتصليح، والهوية، والدخل، والخزج، وشؤون الكادحين، وأمور العاطلين، والمهمشين عشوائيا، والمؤجلين احتوائيا، وذلك على وجه التحديد. (أعتقد أنه لا يوجد أوضح من ذلك)

روح يا زمان تعالي يا زمان عدت للكتابة في الوفد، وأسسْتُ حزبي المكون من رئيسه منفردا بكل المناصب والقرارات (أنا)، وهو الحزب الذي أتاح لي الفرصة أن أقترح المرشحين الخمسين كقائمة أولى، والذي أبدى استعداداه لطرح قوائم الترشيح تباعا.. (انظر قبلا)

وبعد

هل هذا وقت الهزل بالله عليكم؟، والدنيا حولنا تضرب
تقلب بعد مباراة كرة قدم !!؟

الحرب دائرة بين أعز بلدين على بعضهما البعض، بلا معنى
ولا هدف؟

أين الهزل وأين الجد؟؟

أكرر دائما مثلا صينيا يقول:

" يقذف الأطفال الضفادع بالحجارة وهم يمزحون، لكن
الضفادع تموت جدا لا هزلا"

وقياسا، أقول:

" يهيج الإعلام الناس لتشجيع مباراة كرة قدم، كأنها
الحرب الضروس وهم لا يقصدون (أو يقصدون)، لكن الحرب تقوم
فعلا لا لعبا".

الإثنين 30-11-2009

822- يوم إبداعى الشخص: حكمة المجانين: تحديث 2009

عن الحرية .. (4 من 10)

[157-148] الطبعة الأولى

من حكمة المجانين 1974-1979

(تحديث نوفمبر 2009)

(148)

إذا أعلنت اختيارك فلا تهرب من المجال الذى يمكن أن يربح، أو يفرضه، أليس الإختيار مع وقف التنفيذ هو الشلل بعينه .

(149)

إذا اختار الإنسان قدره الجديد، وتنازل عن ذاته ليشارك الناس آلامهم المشتركة ويسعى معهم إلى مصيرهم الواحد ... فعليه أن يتأكد أن ذلك ليس هرباً من ذاته، وإنما هو تأكيد لذاته: منه إليهم وبالعكس.

(150)

إذا نجحت أن ترشو الآخرين بدغدة حرية الضياع، فيماذا ترشو نفسك وأنت عاجز عن الشعور بحريتك في سجنك الداخلى؟

(151)

إن حصولك على الأغلبية قد يطمئنك إلى اختيارهم لك .. على شرط ألا تعيد النظر في تفاصيل مناوراتك .

(152)

لقد خدعتهم فخدعوك حين تظاهروا بتصديقك، فعليك أن تسارع بالتظاهر بتصديق تصديقهم فلربما تنجح في أن تخدع نفسك على المدى الطويل .. وساعتها قد تصدق نفسك، وتموت فرحاً بعماك الجديد.

(153)

صدر فرمان عصرى بتعديل لافتات الممنوع من "ممنوع التفكير على هذا الجانب" إلى "ممنوع التفكير على الجانبين"، لذلك لزم التنويه،
والعاقبة عندكم في متهاة شلل الوعى دون الوعى بالشلل.

(154)

من حقك أن تفكر كما تشاء، فقط لأنك مجنون تنازلت عن فضيلة اختبار الأفكار على أرض الواقع.

(155)

الخاصة من الجانبين يستغفلون العامة تحت عناوين مختلفة ولكن لأغراض متماثلة،
ففريق يرفع شعارات: حرية الاختيار والديمقراطية،
والآخر يرفع شعارات: العدل والحرية،
والعامة تضحك على كلا الفريقين، وعلى نفسها، في خدر جماعى غبى عاجز.
الباقي من الزمن على انتهاء العمر الافتراضى لكل هذا أقل من تصورك.

(156)

إذا حرمت الآخرين حريتهم لأنهم أقل منك ذكاء، فحافظ على تنمية غبائهم طول الوقت بادعاء الحرية للجميع .

(157)

ربما: أنت تطالب بالحرية حتى تتمتع بشرف السبق إلى قتلها بمعرفتك.

نوفمبر 2009 : أسبوع 4



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009

